



جامعة غرداية - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الفرع: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة

بغنوان:

مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية
دراسة ميدانية مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز - غرداية - للفترة 2019-2021

تحت إشراف:

د. أزغار يحي

من إعداد الطالب:

الواهج قاسم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2025/06/11

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	د. مرسلتي نزيهة	أستاذ محاضر أ	غرداية	رئيسا
02	د. أزغار يحي	أستاذ محاضر ب	غرداية	مشرفا ومقررا
03	د. بن مولاي زينب	أستاذ مساعد أ	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الفرع: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة

بغنوان:

مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز - غرداية - للفترة 2019-2020

تحت إشراف:

د. أزغار يحي

من إعداد الطالب:

الواهج قاسم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2025/06/11

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	د. مرسل نزيهة	أستاذ محاضر ب	غرداية	رئيسا
02	د. أزغار يحي	أستاذ مساعد ب	غرداية	مشرفا ومقررا
03	د. بن مولاي زينب	أستاذ مساعد أ	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة علي الحبيب المصطفى وأهله من وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح

وما أجمل أن يجود المرء بأعلى ماله والديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى وبكل فخر وامتنان

أقدم ثمرة جهدي وتعب السنين هذه المذكرة المتواضعة إلى:

إلى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت أقدامها أولى الناس بصحبتي إلى نبع الحنان

الصافي ذلك القلب الكبير وتلك النعمة الغالية وإلى التي رسمت طريقي بالورود وعبدته

بدعواتها في السجود "أمي الغالية" حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى كل عائلتي التي رافقتني وأعانتني من أجل تخطي العقبات للوصول إلى هذه المرحلة كل

بإسمه وإلى جميع أصدقائي، وإلى كل من يحبهم قلبي وكانت مقابلتهم أحلى صدفة في

حياتي

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

قاسم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذ هانا إلى طريق المعرفة فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جلّ وعلا، فالحمد لله حتى يرضى والحمد لله بعد الرضى والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، والصلاة والسلام على خير الأنام رسولنا الكريم محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الميامين أما بعد:

فالحمد لله الذي أعانني أنار لي درب العلم والمعرفة ويسر لي في أداء هذا العمل ونسأله النجاح المتواصل أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى الدكتور المشرف " يحي أزغار " الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه البناءة في كل مراحل انجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للعاملين في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لتعاونهم معنا في إتمام الجانب التطبيقي للدراسة.

كما لايفوتني أن أشكر جميع الأساتذة الذين تابعوني طيلة مشواري الدراسي وإلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة هذا العمل المتواضع ومناقشته وإبداء ملاحظاتهم القيمة وتوجيهاتهم الطيبة.

وكما لانسى جميع زملائي في الدفعة وكل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذه المذكرة ماديا ومعنويا سواء من قريب أو من بعيد.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية باعتبارها تقدم معلومات إضافية لا يمكن الحصول عليها من بقية القوائم الأخرى، فهي تقدم معلومات عن تغيرات السيولة للمؤسسة وذلك باستعمال جدول تدفقات الخزينة التي تقسم تدفقاتها إلى تدفقات تشغيلية واستثمارية وتمويلية حسب المعيار الدولي السابع والتي يتم إعدادها وفق طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة، كما تتيح معرفة الوضعية المالية بواسطة المؤشرات المشتقة من الجدول، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي وإجراء الدراسة التطبيقية بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية.

توصلت هذه الدراسة إلى أنه يمكن للمؤسسة الحصول على خزينة سالبة رغم تحقيق صافي تدفقات نقدية تشغيلية موجبة وذلك راجع لتآكل السيولة من قبل الأنشطة الأخرى، وأن الوضعية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز سيئة من خلال عدة مؤشرات مشتقة من جدول تدفقات الخزينة، وهذا ما يؤكد ضرورة إعطاء أهمية كبيرة لجدول تدفقات النقدية لأنها من أهم الأدوات التي تساعد في تقييم وضعية المؤسسة ومعرفة مدى قدرة المؤسسة على توليد النقدية والتي لا توفرها بقية القوائم المالية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: جدول تدفقات الخزينة، تقييم الوضعية المالية، تدفقات تشغيلية، تدفقات استثمارية، تدفقات تمويلية.

Abstract:

This study aims to highlight the contribution of the cash flow statement in assessing the financial position of economic institutions. Unlike other financial statements that are based on accrual information, it provides data on changes in the institution's liquidity. The use of the cash flow statement and its division into operating, investing, and financing activities, according to international standards, which is prepared both directly and indirectly, enables a direct understanding of the institution's financial position through specific indicators from the statement. To achieve the study's objectives, an analytical study was conducted on the electricity and gas distribution company in Ghardaïa.

The study concluded that the institution was able to generate a positive cash balance despite the implementation of operating expenses, due to the depletion of liquidity from other activities. It was also found that the financial position of the electricity and gas distribution company was weak through several indicators extracted from the cash flow statement. This confirms the necessity and great importance of the cash flow statement, as it is one of the most important tools that help evaluate the institution's condition and determine its ability to generate cash flows, which are not shown by other financial statements.

Keywords: Cash flow statement, financial position assessment, operating cash flows, investing cash flows, financing cash flows.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسملة
I	إهداء
II	شكر وعرفان
III-IV	الملخص
VIII-X	الفهرس
XI-XII	قائمة الجداول والأشكال
XIII	قائمة الملاحق
أ-هـ	المقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة
03	المطلب الأول : تعريف جدول تدفقات الخزينة
05	المطلب الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة
07	المطلب الثالث: مكونات واستخدامات جدول تدفقات الخزينة
10	المطلب الرابع: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة
20	المبحث الثاني: أساسيات حول الوضعية المالية
21	المطلب الأول: تعريف وأهداف تقييم الوضعية المالية
23	المطلب الثاني: مصادر تقييم الوضعية المالية
25	المطلب الثالث: مراحل تقييم الوضعية المالية

26	المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من تقييم الوضعية المالية
28	المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الوضعية المالية
28	المطلب الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
29	المطلب الثاني: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية
34	المطلب الثالث: تقييم الوضعية المالية باستخدام جدول تدفقات الخزينة
35	المبحث الرابع: الدراسات السابقة
35	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
38	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
40	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
41	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لتقييم الوضعية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-
43	تمهيد
44	المبحث الأول: تقديم مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-
44	المطلب الأول: التعريف بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-
46	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-
47	المطلب الثالث: دراسة مختلف أقسام ومصالح المديرية
49	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة وإعداد جدول تدفقات الخزينة
49	المطلب الأول: عرض القوائم المالية للمؤسسة للفترة (2019-2021)
54	المطلب الثاني: إعداد جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة
56	المطلب الثالث: تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة
60	المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام النسب المالية المشتقة منها
61	المطلب الأول: نسب تقييم جودة الربحية

63	المطلب الثاني: نسب تقييم جودة السيولة
65	المطلب الثالث: نسب تقييم جودة السياسات والمرونة المالية
67	خلاصة الفصل الثاني
69	خاتمة
74	قائمة المراجع
79	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نموذج تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة	12
02	نموذج تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة	17
03	أوجه الاختلاف بين الطريقة المباشرة والغير مباشرة	20
04	أصول الميزانية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021	50
05	خصوم الميزانية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021	51
06	جدول حسابات النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للفترة 2019-2021	52
07	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للفترة 2019-2021	54
08	حساب نسب جودة الربحية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021	61
09	حساب نسب جودة السيولة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021	63
10	حساب نسب جودة السياسات المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021	65

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
46	الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية	01
57	تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة 2021-2019	02
58	تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة 2021-2019	03
59	تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية للفترة 2021-2019	04
60	تمثيل بياني لتغير أموال الخزينة للفترة 2021-2019	05

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق باللغة العربية	رقم الصفحة
01	ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2019	79
02	ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020	80
03	ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2021	81
04	ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2019	82
05	ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020	83
06	ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2021	84
07	جدول حسابات النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنتي 2020-2019	85
08	جدول حسابات النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنتي 2021-2020	86
09	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنتي 2020-2019	87
10	جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنتي 2021-2020	88

المقدمة

المقدمة

تمهيد:

تعتبر المؤسسات الاقتصادية العمود الفقري للنظام الاقتصادي ومحركه والأداة الفعالة لتحقيق أي تنمية وتقدم حيث تساهم في خلق الثروة داخل المجتمع، وحتى تستطيع المؤسسة من معرفة مدى قدرتها في تحقيق أهدافها تحتاج المؤسسة إلى متابعة مستمرة وتقييم دقيق لوضعيتها المالية، ويعد هذا الأمر من أبرز الاهتمامات لدى المسيرين داخل المؤسسة، خاصة في ظل التوسع الكبير وتنوع الأنشطة الذي يشهده العالم اليوم، وقد أدى هذا الواقع العديد من المؤسسات إلى تبني معايير المحاسبة الدولية التي تساعد في تقييم وضعيتها المالية بشكل واضح، فهي تعكس نتائج الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة نتيجة لذلك فهي بحاجة إلى تقييم وضعيتها المالية.

يعتمد نجاح المؤسسة بشكل أساسي على قدرتها في التحكم في استغلال مواردها المختلفة بكفاءة وفعالية ويحقق ذلك من خلال الاعتماد على مسيرين ومديرين ماليين أكفاء قادرين على استخدام الأدوات اللازمة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة، وتعتبر القوائم المالية من أهم هذه الأدوات لما لها من دور كبير في تجميع المعلومات وتحليلها، مما يساهم في تسهيل اتخاذ القرارات الجيدة.

من بين القوائم المالية الأكثر أهمية، نجد جدول تدفقات النقدية التي توفر إلى جانب القوائم المالية الأخرى معلومات تمكن المستخدمين من تقييم التغيرات في صافي أصول المؤسسة المالية، بما في ذلك درجة السيولة المتاحة فهي تعد وفق الأساس النقدي على عكس القوائم المالية التقليدية التي تعتمد على مبدأ الاستحقاق وهذا مادفع لجنة المعايير المحاسبية الدولية إلى إعداد المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 تحت عنوان "قائمة التدفقات النقدية"، حيث تعد هذه القائمة أداة تحليلية فعالة لدعم أدوات التحليل المالي المختلفة، كما أنها تُظهر الإيرادات والمصروفات الفعلية للمؤسسة وتزود المستخدمين بمعلومات حول المقبوضات والمدفوعات النقدية خلال الفترة المالية، وبفضل مصداقية بياناتها توفر مؤشرات دقيقة تساعد في تقييم الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية.

أ- الإشكالية:

على ضوء ماتم ذكره سابقا، تتضح لنا معالم الإشكالية التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

❖ كيف يساهم جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية؟

وانطلاقا من السؤال الجوهرى ينبثق عدة تساؤلات فرعية نذكر منها مايلي:

- ✓ كيف يمكن معرفة الوضعية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية؟
- ✓ هل يساهم جدول تدفقات الخزينة في تحليل قدرة المؤسسة على تسديد ديونها؟
- ✓ هل توجد علاقة بين صافي التدفقات النقدية التشغيلية واستقرار الوضعية المالية للمؤسسة؟
- ✓ هل يعكس جدول تدفقات الخزينة فعالية استثمار المؤسسة لأموالها؟

ب- الفرضيات:

لمحاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية وضعت الفرضيات التالية:

- ✓ يمكن معرفة الوضعية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز من خلال النسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة
- ✓ يساهم جدول تدفقات الخزينة في إبراز قدرة المؤسسة على تغطية فوائد الديون والتزاماتها المالية.
- ✓ صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية مؤشر رئيسي على قدرة المؤسسة على تحقيق استمرارية النشاط واستقرار الوضعية.
- ✓ يُظهر جدول تدفقات الخزينة فعالية المؤسسة في تحقيق فوائد من الاستثمارات المالية.

ت- مبررات إختيار الموضوع:

مبررات ذاتية:

- الرغبة الشخصية في التعمق في موضوع الإدارة المالية للمؤسسات، خاصة فيما يتعلق بالسيولة والتدفقات النقدية؛

مبررات موضوعية:

- أهمية البحث في مصادر ومآلات السيولة النقدية داخل المؤسسات؛
- معرفة مدى أهمية استخدام جدول تدفقات الخزينة في توضيح التدفقات الحقيقية الداخلية و الخارجية للمؤسسة؛
- طبيعة التخصص التي توجهنا إلى اختيار الموضوع في هذا المجال.

ث- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية؛
- تمكين متخذي القرار من اتخاذ قرارات مالية أكثر فعالية بناء على تحليل تدفقات الخزينة؛
- الكشف عن المشكلات المالية المحتملة مثل نقص السيولة أو الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي.

ج- أهداف الدراسة:

- التعرف على الوضع المالي للمؤسسة محل الدراسة؛
- إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة؛
- تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز، بهدف تحديد المؤشرات المالية الرئيسية التي تعكس وضعها المالي، والتعرف على الجوانب التي تساهم في تقييم أدائها المالي.

ح- حدود الدراسة:

- المكانية: مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-؛

- الزمانية: 2019-2021.

خ- منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة:

من أجل تحقيق أهداف هذا الموضوع والبحث في جوانبه المختلفة وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، حيث تم إجراء مسح نظري في الأدبيات المتعلقة بمساهمة جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية وعرض أهم الدراسات السابقة، ومن أجل تحقيق نوع من الربط

بين التراكم المعرفي (النظري) والعملي (التطبيقي)، تم الاعتماد على المنهج التحليلي لمعلومات المؤسسة بالإضافة إلى منهج دراسة حالة وذلك بالتطبيق على إحدى المؤسسات الوطنية الجزائرية التي تنتمي إلى قطاع صناعي تجاري والمتمثلة في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز .

د - هيكل الدراسة:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: تضمن فيه الإطار النظري لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى أربع مباحث، حيث سنتناول في المبحث الأول ماهية جدول تدفقات الخزينة، أما المبحث الثاني سنتعرف على أساسيات تقييم الوضعية المالية، وفي المبحث الثالث سنعرض تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الوضعية المالية، وفي الأخير المبحث الرابع الذي يتناول الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تضمن فيه الجانب التطبيقي لدراسة حالة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-، حيث قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، حيث المبحث الأول تم فيه تقديم عام للمؤسسة، ثم في المبحث الثاني قمنا بعرض القوائم المالية وإعداد جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة، وفي المبحث الأخير قمنا بتحليل جدول تدفقات الخزينة وتقييم الوضعية المالية باستخدام المؤشرات المالية.

ذ - صعوبات الدراسة:

خلال انجازنا لهذا البحث الأكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات من أهمها مايلي:

✓ نقص المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية لجدول

تدفقات الخزينة وتقييم

الوضع المالية للمؤسسة

المؤسسة المالية للمؤسسة

المؤسسة المالية للمؤسسة

تمهيد:

تعد المعلومات المالية من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية في اتخاذ قراراتها الاستراتيجية، إذ تعكس مدى كفاءة الأداء المالي وقدرة المؤسسة على الاستمرارية وتحقيق الأهداف المرجوة، ومن بين القوائم المالية الأساسية التي توفر صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، يأتي جدول تدفقات الخزينة والتي تحظى بأهمية متزايدة نظرًا لدورها في تحليل مصادر واستخدامات النقد داخل المؤسسة، مما يساعد في تقييم سيولتها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية.

في ظل البيئة الاقتصادية المتغيرة أصبح تقييم الوضعية المالية للمؤسسات ضرورة ملحة لضمان استدامتها ونفاذي الأزمات المالية، حيث يعد تقييم الوضعية المالية الركيزة الأساسية في تحقيق هدف النمو واستمرارية المؤسسة، ويعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة محورية في هذا التقييم حيث يوفر معلومات دقيقة عن قدرة المؤسسة على تحقيق توازن بين التدفقات الداخلة والخارجة، مما يتيح للمحللين الماليين والمستثمرين رؤية أوضح حول أدائها المالي واتخاذ قرارات مبنية على أسس سليمة.

بناءً على ذلك، يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل حول جدول تدفقات الخزينة من خلال توضيح مفهومها وأهميتها، بالإضافة إلى دورها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، كما نسعى أيضاً إلى تقديم بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لمعرفة طريقة معالجة تلك الدراسات وأهم ماتوصلت إليه، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى أربع مباحث:

المبحث الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثاني: أساسيات حول الوضعية المالية.

المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الوضعية المالية.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة

يعد جدول تدفقات الخزينة أحد أبرز مخرجات نظام المعلومات المحاسبي لما يكتسبه من أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية، وذلك لأنه يحتوي على مؤشرات من شأنها أن تساعد في تقييم وتوضيح الوضعية المالية للمؤسسة، وتبيان الصعوبات المالية التي تواجهها كما لها الفضل في ترشيد القرارات المالية.

المطلب الأول: تعريف جدول تدفقات الخزينة

على الرغم من أن كلاً من قائمة الدخل والميزانية العمومية تقدمان معلومات مالية مهمة حول وضعية المؤسسة إلا أنهما لا توفران ملخصاً تفصيلياً وشاملاً لحركة الخزينة، سواء من حيث المصادر أو الاستخدامات خلال فترة زمنية معينة، ولهذا ظهرت الحاجة إلى إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة الذي يهدف إلى تقديم رؤية أوضح حول السيولة المتاحة للمؤسسة ومدى قدرتها على تمويل أنشطتها المختلفة، وتبعاً لذلك يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة بعدة طرق وفقاً لاختلاف المقاربات المحاسبية والمالية، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

✓ جدول تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة ويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فإنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها الشركة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة التي يجري تحليلها مع تحديد صافي أثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة¹.

✓ هي القائمة الرابعة بعد كل من قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) وقائمة الدخل (بيان الأرباح والخسائر) وقائمة التغيرات في حقوق الملكية، والتي أصبح لازماً على المؤسسات إعدادها على أنها

¹ بن فرج زويينة، رحيم حسين، قائمة تدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، مداخلة حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، 13-14 ديسمبر 2011، ص: 10.

جزء لا يتجزأ من بياناتها، وتعتبر قائمة التدفقات النقدية من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدمي هذه القوائم في التعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة¹.

✓ هو عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات ومتحصلات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى لأنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل².

✓ عرفها النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF من خلال هدفها بحيث " تهدف قائمة التدفقات النقدية إلى إعطاء مستعملي الكشف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك معلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية وتقديم مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصدرها³".

من خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف شامل لجدول تدفقات الخزينة:

" جدول تدفقات الخزينة هو إحدى القوائم المالية الأساسية والإجبارية التي توفر معلومات دقيقة حول حركة السيولة المالية داخل المؤسسة وخارجها خلال فترة زمنية محددة، مما يسمح بتقييم قدرتها على توليد الأموال وإدارتها بفعالية، حيث يهدف هذا الجدول إلى تقديم صورة واضحة عن المصادر والاستخدامات المالية، مما يساعد في تحليل الأداء المالي، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وضمان الاستدامة المالية، كما يُعد أداة أساسية لمستخدمي القوائم المالية، كالمستثمرين والمحللين الماليين، في تقييم السيولة المتاحة، والقدرة على الوفاء بالالتزامات، والتخطيط المالي للمستقبل".

¹ بيان إسحاق عبد الخالق عيسى ، أهمية قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ قرار الاقتراض من البنوك، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد خمسون، 2022 ، ص: 795.

² علي عباس، الإدارة المالية في منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002، ص: 56.

³ القرار 07/11 المؤرخ في 26 جويلية 2008، يحدد قواعد التقييم ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في مارس 2009، ص: 26.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة

الفرع الأول: أهمية جدول تدفقات الخزينة

في الوقت الحالي، أصبح إعداد جدول تدفقات الخزينة من المتطلبات الأساسية في القوائم المالية للعديد من الدول، حيث يُعتمد عليه كأداة رئيسية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، ويعود هذا الاهتمام المتزايد بهذا الجدول إلى المزايا العديدة التي يوفرها وتتمثل في مايلي:

- توفير معلومات أكثر واقعية عن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها النقدية من سداد الديون وفوائد القروض وتوزيعات الأرباح فالتحليل القائم على أساس رأس المال العامل لا يعكس بصورة كافية درجة السيولة النقدية للمؤسسة ومقدرتها على مواجهة الظروف المستقبلية، حيث أنه في كثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج مالية سيئة نتيجة لعجز المؤسسة عن مواجهة التزاماتها المالية.¹
- تدفقات الخزينة تساعد مستخدمي القوائم المالية في تقويم قدرة المؤسسة على تدبير نقدية كافية سواء على المدى القصير أو المدى الطويل، إذ يستطيع المستثمرون والدائنون قياس مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها وزيادة استثماراتها، وتستطيع الإدارة الاستفادة أيضا من خلال مقارنة أنشطتها مع المؤسسات الأخرى لمعرفة موقع المؤسسة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وذلك من أجل تحديد المنافسين الحاليين والمرتقبين.²

¹ عادل علي بابكر، الماحي أبو الجود، أهمية قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار بالمصارف، جامعة شقراء السعودية، مجلد 05، العدد 01، 2019، ص: 40.

² محمد بسام رفيق النوياني، العلاقة بين المؤشرات المالية المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية و تحسين التنبؤ بالربح دراسة اختبارية على القوائم المالية لشركة الحكمة للأدوية، رسالة لنيل الماجستير في ادارة الأعمال كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص: 20-21.

- قائمة التدفقات النقدية لها أهمية خاصة، حيث أنها مفيدة للغاية في تقييم مدى السير المالي والسيولة المالية في المؤسسة ومعرفة مدى مرونتها المالية حيث أنها تتصف بمجموعة من الخصائص تميزها عن القوائم المالية الأخرى تجعلها أكثر شمولاً¹.
- تعطي مؤشر عن قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها قبل الوصول إلى مرحلة إشهار الإفلاس بفترة طويلة².

من خلال هذه الأهمية يمكن القول أن جدول تدفقات الخزينة يُعد أداة مالية مهمة لكل من الإدارة والمستخدمين الخارجيين حيث يمنح رؤية متكاملة حول الوضع المالي للمؤسسة من خلال تتبع مصادر النقدية واستخداماتها، ولا يقتصر دوره على تقييم القدرة على سداد الالتزامات المالية، بل يساعد أيضاً في اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة وتحسين إدارة السيولة، وتعزيز الرقابة على الأنشطة المالي، وبفضل هذه المزايا يُعتبر جدول تدفقات الخزينة عنصراً رئيسياً في التخطيط المالي والاستراتيجي، مما يساعد المؤسسات على تحقيق الاستقرار المالي وضمان استمراريتها على المدى الطويل.

الفرع الثاني: أهداف جدول تدفقات الخزينة

إن الهدف من إعداد جدول تدفقات الخزينة هو تزويد المستخدمين والأطراف ذات العلاقة بالمعلومات المتعلقة بالمقبوضات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة ويمكن حصر هذه الأهداف في النقاط التالية:³

- ✓ قدرة المؤسسة الاقتصادية على توليد صافي تدفقات نقدية موجبة في المستقبل؛
- ✓ قدرة المؤسسة على الوفاء بتعهداتها وقدرتها على سداد التزاماتها وحاجاتها للتمويل الخارجي؛

¹ شريط صلاح الدين ، حفاصة أمينة ، دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية اتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7 ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر ، العدد : 05، 2018، ص: 81.

² دريد كامل آل شبيب، مبادئ الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004، ص: 101.

³ آمال نوري محمد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، 2013، ص: 335.

- ✓ تحديد أسباب وجود اختلاف بين صافي الدخل من ناحية وصافي التدفقات النقدية الناتجة عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية المتعلقة بالأنشطة التشغيلية من ناحية أخرى؛
- ✓ التعرف على أسباب التغير في رصيد النقدية في أول وآخر المدة؛
- ✓ تقييم ربحية المؤسسة الاقتصادية، إن المعلومات التي تعكسها هذه القائمة تمتاز بمصادقيتها إذ توفر مؤشرات جيدة حول نوعية أو جودة أرباح المؤسسة؛
- ✓ تقييم درجة سيولتها أي بعبارة أخرى تقييم مدى قدرة المؤسسة على تغيير أنماط تدفقاتها النقدية وفقاً للظروف غير المتوقعة التي ستواجهها في المستقبل.

المطلب الثالث: مكونات واستخدامات جدول تدفقات الخزينة

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى مكونات جدول تدفقات الخزينة وكذا استخداماتها.

الفرع الأول: مكونات جدول تدفقات الخزينة

تصنف المعلومات التي يحتويها جدول تدفقات الخزينة إلى ثلاث أنشطة رئيسية وهي:

1- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

1-1 تعريف الأنشطة التشغيلية:

"هي الأنشطة التي تؤدي إلى خلق الإيرادات والمصروفات المتعلقة بالنشاط الرئيسي لمؤسسة الأعمال وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية"¹

2-1 مكونات الأنشطة التشغيلية: تتكون الأنشطة التشغيلية من تدفقات داخلية وتدفقات خارجة كما يلي:

• التدفقات النقدية الداخلة:

- ✓ المتحصلات النقدية من مبيعات البضاعة وتقديم الخدمات؛
- ✓ المتحصلات النقدية من العائد على القروض (الفوائد) ؛

¹ طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن

✓ المتحصلات النقدية من بيع الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة .

• التدفقات النقدية الخارجة:

✓ المدفوعات النقدية إلى الموردين لشراء بضاعة أو الحصول على الخدمات؛

✓ المدفوعات النقدية إلى العمال مقابل خدماتهم ؛

✓ المدفوعات النقدية إلى الحكومة مقابل الضرائب والرسوم ؛

✓ المدفوعات النقدية ل شراء الأوراق المالية المحتفظ بها لأغراض المتاجرة .

2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

2-1 تعريف الأنشطة الاستثمارية: "هي تمثل شراء الأصول طويلة الأجل وبيعها، شراء الاستثمارات الامالية

وغيرها من الاستثمارات التي لاتدخل في البنود كتقد مكافئ"¹

2-2 مكونات الأنشطة الاستثمارية: تتكون الأنشطة الاستثمارية من تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة

كما يلي:²

• التدفقات النقدية الداخلة:

✓ المقبوضات النقدية لبيع أسهم أو سندات في مؤسسات أخرى والحصص في الشركات المشتركة بخلاف

المقبوضات لتلك السندات و التي تعتبر في حكم عناصر النقدية، أو تلك التي يحتفظ بها لأغراض

التعامل أو المتاجرة فيها؛

✓ المقبوضات النقدية من تحصيل الدفعات النقدية والقروض الممنوحة لأطراف أخرى بخلاف الدفعات

النقدية والقروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية.

¹ محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية-الجوانب النظرية والعملية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2020، ص: 104.

² أحمد محمد نور، المحاسبة المالية: القياس والتقييم والإفصاح المحاسبي، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، 2003-2004 ص: 786-787.

• التدفقات النقدية الخارجة:

✓ المدفوعات النقدية لاقتناء أصول ثابتة وأصول غير ملموسة وأصول أخرى طويلة الأجل، وتتضمن هذه المدفوعات ما يتعلق منها بتكاليف التطوير المرسلة وتكاليف الأصول الثابتة التي تم انشاؤها بالموارد الذاتية؛

✓ المدفوعات النقدية لاقتناء أسهم أو سندات في مؤسسات أخرى والحصص في الشركات المشتركة بخلاف المدفوعات لتلك الأوراق المالية والتي تعتبر في حكم عناصر النقدية، أو تلك التي تحتفظ بها لأغراض التعامل أو المتاجرة فيها.

3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

3-1 تعريف الأنشطة التمويلية:

"هي التدفقات النقدية الناتجة من النشاط التمويلي المتعلق بالحصول على موارد التمويل للأصول سواء من قروض أو إصدار أسهم"¹

3-2 مكونات الأنشطة التمويلية: تتكون الأنشطة التمويلية من تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة كما يلي:²

• التدفقات النقدية الداخلة:

✓ المقبوضات النقدية من اصدار أدوات المديونية والقروض وأوراق الدفع والسندات والرهونات والسلف الأخرى قصيرة الأجل؛

✓ المقبوضات النقدية الناشئة من اصدار الأسهم أو أدوات الملكية الأخرى.

¹كمال الدين الدهراوي، عبد الله هلال، المحاسبة المتوسطة (مدخل نظري تطبيقي)، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، 1999 ص: 146.

²حسين يوسف القاضي، سمير معذى الريشاني، موسوعة المعايير المحاسبية الدولية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية: عرض البيانات المالية، ج1، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2012، ص: 184.

• التدفقات النقدية الخارجة:

- ✓ المدفوعات النقدية لاقتناء أو استرداد أسهم المؤسسة؛
- ✓ السداد النقدي للمبالغ المقترضة؛
- ✓ المدفوعات النقدية التي يدفعها المستأجر لتخفيف الالتزام القائم المتعلق بالتأجير التمويلي.

الفرع الثاني: استخدامات جدول تدفقات النقدية

هناك عدة استخدامات لجدول تدفقات الخزينة من أبرزها مايلي:¹

- ❖ مراقبة حركة التدفقات المالية ومراقبة مستوى السيولة والحكم على الوضعية المالية للمؤسسة بناء على ذلك؛
- ❖ يستخدم كأداة مساعدة على اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار مصدر التمويل المناسب للمؤسسة ولنشاطها؛
- ❖ يساعد في الحكم على فعالية السياسة الاستثمارية المتبناة وإمكانية تغييرها نحو الأحسن بناء على نتائج التحليل التي يقدمها الجدول؛
- ❖ يستخدم كجدول قيادة في يد متخذي القرار الاستراتيجيين تتخذ على ضوءه العديد من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه أو تنويعه أو الانسحاب منه وغيرها من القرارات الهامة.

المطلب الرابع: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة

يُعد جدول تدفقات الخزينة من الأدوات المالية الأساسية التي تساهم في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة كونه يوفر معلومات دقيقة حول مصادر التدفقات النقدية واستخداماتها خلال فترة زمنية محددة، لذا سنتناول في هذا المطلب استعراض الطرق المعتمدة في بناء هذا الجدول، بما يساعد على فهم كيفية معالجة المعلومات المالية وتحويلها إلى بيانات واضحة تمكن من تقييم وضعية المؤسسة.

¹إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، ج2، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011

يتم إعداد جدول تدفقات الخزينة باستخدام طريقتين رئيسيتين: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، يكمن الاختلاف بينهما في كيفية عرض التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية، حيث تُبرز الطريقة المباشرة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة بشكل واضح، في حين تعتمد الطريقة غير المباشرة على تعديل صافي الدخل بإضافة أو طرح البنود غير النقدية، ومع ذلك فإن النتيجة النهائية للتدفقات النقدية التشغيلية تظل واحدة في كلتا الطريقتين، إذ يكمن الفرق الأساسي بينهما في طريقة عرض المعلومات وليس في النتائج نفسها.

إن معايير المحاسبة الدولية لم تلزم الشركات بإعداد قائمة التدفقات النقدية بطريقة معينة إلا أنها أوصت بإعدادها وفقاً للطريقة المباشرة وذلك للأسباب التالية:¹

➤ تقديم معلومات أكثر تفصيلاً وفائدة عن مصادر النقدية مما يجعلها أكثر ملائمة للغايات التي وجدت من أجلها هذه القائمة؛

➤ تعرض معلومات أكثر تفصيلاً عن الدورة النقدية لعمليات المنشأة مما يساعد في الوصول إلى تقديرات أفضل لمبالغ التمويل المطلوبة لأنشطة المنشأة المستقبلية المختلفة ودفع حصص أرباح الأسهم.

في حين تفضل جهات عديدة من الناحية العملية إعداد جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة نظراً للمبررات التالية:

- سهولة وأقرب للفهم من الطريقة المباشرة؛
- توفر ربطاً مفيداً بين قائمة التدفقات النقدية وبين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي؛
- أقل تكلفة من الطريقة المباشرة نظراً لسهولة إعدادها من قبل جميع الجهات المهتمة بإعداد هذه القائمة من داخل وخارج المنشأة.

¹ صافي فلوح وآخرون، تحليل القوائم المالية، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، دمشق، 2008-2009، ص: 100-

1. الطريقة المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على تقديم معلومات حول العناصر الأساسية للتدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية بصورة إجمالية، ويتم ذلك من خلال تحويل جميع المبالغ النقدية المدفوعة أو المقبوضة من مبدأ الاستحقاق المحاسبي إلى الأساس النقدي، مما يفسر سبب تسميتها بـ"الطريقة المباشرة"، ويمكن تحقيق هذا التحويل عبر تعديل الأرقام المدرجة في قائمة الدخل المعدّة وفقاً لأساس الاستحقاق، بحيث يتم إعادة احتسابها بالاستناد إلى التغيرات التي تطرأ على بعض أرصدة حسابات الميزانية¹.

ويتم إعداد هذا الجدول وفق ما يأتي:

الجدول رقم 01: نموذج تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة:

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب على النتائج المدفوعة
			تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

¹ حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية لمحتوى المعلومات لقائمة التدفقات النقدية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد

24، العدد الثاني، دمشق، 2011، ص: 216.

			المسحوبات عن اقتناء تثبيّات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيّات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تثبيّات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيّات مالية الفوائد التي تم تحصيلها من التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثير تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة ومعادلتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 19، قرار مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1430م

الموافق لـ 25 مارس 2009م المتضمن قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية، القسم 09، الباب

الثاني، الفصل 04، ص: 35.

ونشير إلى شرح مفصل حول حساب العناصر المكونة لجدول تدفقات الخزينة وفق مايلي:

أ) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال:¹

1. التحصيلات المقبوضة من الزبائن:

التحصيلات المقبوضة من الزبائن = ح/70 المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة ماعدا ح/709 التخفيضات والتتزيلات والحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في رصيد ح/41 الزبائن والحسابات الملحقة (رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

تحصيلات أخرى = ح/74 إعانات الاستغلال + ح/757 الإيرادات الاستثنائية عن عمليات التسيير + ح/758 المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في ح/487 الإيرادات المسجلة مسبقا.

2. المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين:

المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين = ح/60 المشتريات المستهلكة ماعدا ح/609 التخفيضات والتتزيلات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات (TVA) + ح/61 الخدمات الخارجية + ح/62 الخدمات الخارجية الأخرى - التغير في رصيد ح/401 المورد والمخزونات والخمات - التغير في رصيد ح/467 الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة + ح/63 أعباء المستخدمين - التغير ح/42 المستخدمين والحسابات الملحقة - التغير في ح/43 الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة.

مدفوعات أخرى = ح/64 الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + ح/65 الأعباء العملياتية الأخرى - التغير في رصيد ح/445 الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد ح/486 الأعباء المسجلة مسبقا

3. فوائد ومصاريف مالية: تتمثل في ح/66 الأعباء المالية.

¹ نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي

الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 13-14-15

أكتوبر 2009، ص: 5-6.

4. الضرائب على النتائج المدفوعة:

الضرائب على النتائج المدفوعة = ح/695 الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية

- التغير في رصيد ح/444 الدولة والضرائب على النتائج.

5. تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية:

تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية = ح/77 منتجات العناصر غير العادية - ح/67

أعباء العناصر غير العادية.

ب) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: تشمل عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء من أجل

اقتناء استثمار وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل، وتحدد كمايلي:¹

(-) تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية: وتمثل التغير في القيم الثابتة المادية والمعنوية للسنة

المالية، بالإضافة إلى القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

(+) التحصيل الناتج من عمليات التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية: وتتمثل في سعر التنازل عن

القيم الثابتة المادية والمعنوية.

(-) تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية: وتمثل التغير في القيم الثابتة المالية للسنة المالية، بالإضافة إلى

القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المالية.

(+) التحصيل الناتج من عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية: التحصيل الناتج عن عمليات التنازل

عن القيم المالية وتتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المالية.

(+) الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال: الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال وتتمثل في ح/76

الإيرادات المالية.

(+) الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

¹ شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، ط1، دار زهران للنشر، عمان، 2012

ج) تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل:¹

1. التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم:

التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم = التغير في ح/101 رأس المال الصادر أو رأس مال المؤسسة أو الأموال المخصصة أو أموال الاستغلال + التغير في ح/103 العلاوات المرتبطة برأس مال المؤسسة

2. الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها:

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها = ح/12 نتيجة السنة المالية السابقة - التغير في ح/106 الاحتياطات.

3. التحصيلات المتأتية من القروض:

التحصيلات المتأتية من القروض = التغير في ح/16 الاقتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية.

4. تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة:

تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة = الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) - التغير في ح/16 الاقتراضات والديون المماثلة.

د) تأثير تغيرات أسعار الصرف: تأثير تغيرات أسعار الصرف على النقديات وما يعادلها ففتمثل في تأثيرات تغير سعر الصرف على الأموال في الصندوق والودائع والالتزامات ذات الأجل القصير بمعنى التوظيفات قصيرة المدى سهلة التحول إلى سيولة.

II. الطريقة الغير مباشرة:

تعتمد الطريقة غير المباشرة على تحديد صافي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية من خلال تعديل صافي الربح المستخرج من القوائم المالية، وذلك لأنه يُحتسب وفقًا لأساس الاستحقاق وليس الأساس النقدي.²

¹ نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، مرجع سبق ذكره، ص: 5-6.

² شعيب شنوف، مرجع سبق ذكره، ص: 178.

يتمثل هذا التعديل في تصحيح النتيجة المالية الصافية، مع الأخذ بعين الاعتبار¹ :

✓ تأثير المعاملات المحاسبية دون انعكاسها النقدي (الاهتلاكات، والتغيرات في أرصدة الذمم الدائنة والمدينة، و المخزون)؛

✓ الفروقات الناتجة عن التسويات المالية، كالمصاريف غير المدفوعة مثل الضرائب المؤجلة؛

✓ التدفقات المالية المتعلقة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) ، حيث يتم تقديم كل نوع منها بشكل منفصل .

بناءً على ذلك، سيتم استعراض كيفية إعداد جدول التدفقات النقدية باستخدام الطريقة غير المباشرة:

الجدول رقم 02: نموذج تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: الاهتلاكات والأرصدة تغير الضرائب المؤجلة تغير المخزونات تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى تغير الموردين والديون الأخرى نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب			
تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات أنشطة الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تشييدات			

¹ بن فرج زوينة، رحيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

			تحصيلات التنازل عن تثبيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 19، قرار مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1430م

الموافق لـ 25 مارس 2009م، مرجع سابق ذكره، ص 36.

يُقسم جدول تدفقات الخزينة وفقاً للطريقة غير المباشرة إلى ثلاثة أنواع رئيسية من التدفقات:¹

1. التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة الاستغلال: يتم تحديد هذه التدفقات بناءً على العناصر التالية :

أ- الاهتلاكات والمؤنات: تشمل المخصصات المخصصة للاهلاك والمؤنات، والخسائر في القيمة والتي

تُسجل في ح/ (68).

¹ نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، مرجع سبق ذكره، ص: 9-10.

ب- **تغير الضرائب المؤجلة:** يظهر هذا التغير في ح/(442) المتعلق بالضرائب والرسوم القابلة للتحويل من جهات أخرى.

ت- **تغير المخزونات:** يعكس التغير في حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ، ويُسجل الفارق في ح/(39)، والذي يمثل خسائر القيمة المرتبطة بهذه العناصر.

ث- **تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى:** يظهر هذا التغير في الحسابات المرتبطة بالديون، مثل ح/(41) الخاص بالزبائن وح/(42) الذي يشمل المستخدمين والحسابات الملحقة، وكذلك ح/(43) الذي يتضمن الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة بالقيم الإجمالية ناقص التغير في ح/(49) خسائر القيمة عن حسابات الغير.

ج- **تغير الموردين والديون الأخرى:** يُسجل هذا التغير في ح/(40) الخاص بالموردين والحسابات المرتبطة بهم.

ح- **نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب:** يتمثل هذا في التغير في القي المتبقية للضرائب غير المستردة، حيث يُطرح الفارق إذا كان هناك نقص، بينما إذا كان عجز فيضاف للحصول على تدفقات الخزينة المتأثية من أنشطة الإستغلال .

أما بالنسبة للتدفقات النقدية الناتجة عن عمليات الاستثمار والتمويل، فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.

يكمن الفرق الجوهرى بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة في عرض التدفقات النقدية لأنشطة الاستغلال:¹

➤ الطريقة المباشرة تعرض هذه التدفقات بشكل واضح، حيث تقدم تفاصيل الدخول والخروج النقدي، مثل المبالغ المحصلة من العملاء والمدفوعات للموردين والضرائب وغيرها.

¹ عقي حمزة، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي للشركات المدرجة في السوق المالي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2017، ص: 69.

➤ أما الطريقة غير المباشرة، فنقوم بتعديل صافي الدخل ليعكس التدفقات النقدية الفعلية، وذلك بإجراء تصحيحات لمراعاة العمليات غير النقدية، مثل الاهتلاكات، والتعديلات الزمنية بين تسجيل الإيرادات والمصروفات وتحقق التدفقات النقدية الفعلية.

والجدول الآتي يلخص محتوى جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقتين:

الجدول رقم 03: أوجه الاختلاف بين الطريقة المباشرة وغير مباشرة

الطريقة المباشرة	الطريقة غير المباشرة
إيرادات نقدية من الأنشطة التشغيلية	النتيجة الصافية للدورة
+/- التغير في الحقوق التشغيلية	- إيرادات غير نقدية (إيرادات مسجلة)
- أعباء ذات طابع نقدي عملياتية	+ أعباء ذات طابع غير نقدي (مسجلة)
+/- تغير الديون التشغيلية	+/- الاحتياج في رأس المال العامل BFR
+/- التغير في المخزون	+/- إيرادات و أعباء مرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل
= التغير العملياتي في الخزينة	= التغير العملياتي في الخزينة

المصدر: عقبي حمزة، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي للشركات المدرجة في السوق المالي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2017، ص: 69.

المبحث الثاني: أساسيات حول الوضعية المالية

في بيئة اقتصادية تتسم بالتقلب وعدم اليقين، لا يُقاس نجاح المؤسسة فقط بحجم إيراداتها أو أصولها، بل بمدى قدرتها على الحفاظ على توازنها المالي في مواجهة الأزمات والتحديات، فقد تبدو بعض المؤسسات قوية من حيث الأرقام المحاسبية لكنها تواجه صعوبات حقيقية في تسيير مواردها المالية وسداد التزاماتها لذلك يصبح تقييم الوضعية المالية أداة ضرورية للكشف عن مدى استقرار المؤسسة وقدرتها على الاستمرار وهو ما يجعل

هذا الموضوع محط اهتمام واسع من قبل المستثمرين، الدائنين، والإدارة على حد سواء، بناء على ذلك، سيتناول هذا المبحث مفهوم الوضعية المالية والتقنيات المتبعة لتقييمها.

المطلب الأول: تعريف وأهداف تقييم الوضعية المالية

يعد فهم البيانات المالية عاملاً رئيسياً في نجاح التخطيط المالي والاستراتيجي، سواء كان ذلك على المدى القصير أو الطويل، لذلك فإن تقييم الوضعية المالية وتحليلها يساهم في استيعاب المعطيات المالية بدقة، مما يساعد على تحديد المركز المالي للمؤسسة، وقياس كفاءة نشاطها ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها، مع الكشف عن العوامل التي قد تؤثر على استقرارها واستمرارية أعمالها.

الفرع الأول: تعريف تقييم الوضعية المالية

1. تعريف الوضعية المالية:

تُعد الوضعية المالية من المفاهيم الأساسية في مجال التحليل المالي والمحاسبي إذ تعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن بين مواردها المالية واستخداماتها، ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها بأقل التكاليف الممكنة وتبرز أهمية هذا المفهوم في كونه يوفر صورة شاملة ودقيقة عن الأداء المالي للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة مما يساهم في تقييم كفاءتها المالية وقدرتها على الاستمرارية والنمو.

وتبعا لذلك، يمكن تعريف الوضعية المالية بعدة تعاريف، ومن بين هذه التعاريف نذكر مايلي:

❖ يتم تعريف الوضعية المالية على أنها: "وصف لوضع المؤسسة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات والإيرادات والموجودات والمطلوبات وصافي الثروة"¹.

❖ كما تعرف أيضا على أنها "عملية قياس مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة من خلال استخدام الموارد المالية المتاحة و بلوغ الأهداف المسطرة بأقل تكلفة"².

¹ علاء فرحات وإيمان شبحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصرف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص: 67.

² السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال (التحديات الراهنة)، دار المريح للنشر، السعودية، 2000، ص: 38.

2. تعريف تقييم الوضعية المالية: أما تقييم الوضعية المالية فيتم تعرفها كآتي:

- ✓ "عبارة عن تقييم للحالة المالية لفترة زمنية معينة، فهو يساعد المحلل المالي على الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية، وذلك باستعمال أدوات تتناسب مع طبيعة الأهداف المراد تحقيقها".¹
- ✓ "عملية تحليل الوضع المالي للمؤسسة باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية، بهدف استخراج نقاط القوة والضعف ذات الطبيعة المالية".²
- ✓ "قياس للأعمال المنجزة ومقارنتها بما كان يجب أن يتم وفقاً للتخطيط المعد مسبقاً من أجل اكتشاف جوانب القوة وتحديد نقاط الضعف، حين يتم التأكد من حالة عدم تحقق الأهداف في ظل الوضع المالي المتوقع وفي ظل الإستراتيجية التخطيطية الحالية خلال فترة التخطيط، فإن هذا يعني وجود فجوة في وضع المالي للمؤسسة".³

بناءً على التعاريف السابقة يمكن صياغة تعريف شامل لتقييم الوضعية المالية:

"تُعرف الوضعية المالية بأنها تقييم شامل للحالة المالية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة بهدف الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية باستخدام أدوات مالية متنوعة ومدى توافقها مع الأهداف المحددة، كما تعبر عن عملية تحليل الوضع المالي لاستخراج نقاط القوة والضعف عبر مؤشرات مالية دقيقة، وقياس مدى كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها الاقتصادية، وتُعد الوضعية المالية أداة مهمة لقياس مردودية المؤسسة وملاءمتها المالية، مع التأكد من توافق أدائها مع الخطط الإستراتيجية المعتمدة مما يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لضمان استمراريتها ونموها".

¹ Pierre Conso, *la gestion financière de l'entreprise*, 5ème édition, Dunod, Paris, France, 1979, P: 135.

² إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، *التسيير المالي (دروس وتطبيقات)*، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 24.

³ حمزة محمود الزبيدي، *التحليل المالي: لأغراض الأداء والتنبؤ بالفشل*، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص: 82.

الفرع الثاني: أهداف تقييم الوضعية المالية

إن الغاية من تقييم الوضعية المالية تتلخص في النقاط الآتية:¹

- ✓ تحليل الوضع المالي الحالي للمؤسسة واستخراج نقاط القوة ونقاط الضعف؛
- ✓ اتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب تفادياً لتفاقم الأمور وحصول الفشل المالي؛
- ✓ تحديد الصعوبات والعوائق التي تعوق العمل؛
- ✓ متابعة الظروف المالية المحيطة بالمؤسسة؛
- ✓ جهاز للإنذار المبكر يساعد في التنبؤ بالمسار الذي ستسلكه المؤسسة سواء كان نحو النجاح أو الفشل المالي؛

✓ تقييم السياسات المالية المتبعة ومقارنة نتائج التنفيذ مع الأهداف المرجوة الوصول إليها.

وفي ضوء ما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن تقييم الوضعية المالية يعد من الأدوات الجوهرية التي تعتمد عليها المؤسسة ليس فقط لتشخيص وضعها المالي الحالي، بل كذلك لاستشراف مستقبلها المالي، فهو يُمكن من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ورصد العراقيل المحتملة التي قد تعيق مسار تحقيق الأهداف المرجوة، مع اقتراح التدابير التصحيحية اللازمة، كما يساهم في دعم عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، وتوجيه المؤسسة نحو تحقيق توازن مالي مستدام يتماشى مع الخطط الإستراتيجية والسياسات المالية المعتمدة.

المطلب الثاني: مصادر تقييم الوضعية المالية

تُعد عملية تقييم الوضعية المالية مساراً منهجياً يعتمد على مجموعة من المصادر المتكاملة، تنطلق من استغلال مختلف مصادر تقييم الوضعية المالية كالقوائم المالية والتحليلات المحاسبية، من أجل تشخيص دقيق للأداء المالي للمؤسسة.

¹ Dov Oein, *Gestion Financière de l'entreprise*, Dunod édition, Paris, France, 2008, P: 2.

تعد عملية جمع المعلومات بمثابة المرحلة الأولى ضمن مراحل تقييم الوضعية المالية، وتتطلب توافر معلومات تتسم بالدقة والموثوقية، وأن تكون صادرة في التوقيت المناسب، وقد تنوعت مصادر المعلومات التي يعتمد عليها تقييم الوضعية، وتنقسم هذه المصادر إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية، تشمل قطاعات عامة وخاصة.

1. **المصادر الخارجية:** تحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من بيئتها الخارجية، ويمكن تصنيف هذه المعلومات إلى نوعين¹:

أ **المعلومات العامة:** تتعلق هذه المعلومات بالوضعية الاقتصادية العامة، حيث تُظهر الظروف الاقتصادية السائدة خلال فترة زمنية معينة، وتُبين أسباب التغيرات التي تواجهها المؤسسة.

يُستفاد من هذه المعلومات في فهم تأثير الحالة الاقتصادية المحيطة على المؤسسة وأدائها، كما تُساعد في تفسير نتائج الوضعية المالية بشكل أكثر دقة وموضوعية.

ب **المعلومات القطاعية:** يشير هذا النوع إلى المعلومات التي تحصل عليها المؤسسة من مصادر ثانوية كالتقارير الصادرة عن المنظمات الاقتصادية والدولية، والنشرات الاقتصادية، والمجلات المتخصصة. وتُستخدم هذه البيانات في إعداد الدراسات المالية والاقتصادية، حيث تُجمع البيانات وتُحلل لاستخلاص مؤشرات ونسب قطاعية يُقارن على أساسها وضعية المؤسسة.

2. **المصادر الداخلية:** تتمثل المعلومات الداخلية فيما يتم الحصول عليه من مخرجات النظام المحاسبي، ويمكن تفصيلها كما يلي:

أ **الميزانية:** هي عبارة عن تقرير يتكون من جزئين أساسيين، يمثل الجزء الأول مصادر التمويل ويسمى بالخصوم أو المطلوبات، أما الجزء الثاني يسمى الأصول أو الموجودات، وهي في الواقع عبارة عن ملخص مبوب للأرصدة المدينة والأرصدة الدائنة، التي تظل مفتوحة بدفتر الأستاذ بعد تصوير حسابات النتيجة.²

¹ عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ضمن تندرج ضمن متطلبات الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2001-2002، ص: 39.

² عبدالغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية رمل، الإسكندرية، مصر، 2004، ص: 51.

ب جدول حسابات النتائج: وهو القائمة التي تظهر تفصيلات الإيرادات عن مجموع المصروفات خلال الفترة المحاسبية الواحدة بحيث إذا زاد مجموع الإيرادات عن المصروفات تكون نتيجة المؤسسة الصافية ربحاً والعكس تكون خسارة للدورة المحاسبية.¹

ت جدول تدفقات الخزينة: يُعد هذا الجدول من أهم الأدوات الدقيقة المستخدمة في الحكم على كفاءة تسيير الموارد المالية للمؤسسة واستغلالها، ويرجع ذلك إلى اعتماده على عنصر السيولة الذي يُعد من المؤشرات الأكثر موضوعية في الحكم على فعالية التسيير المالي للمؤسسة.²

المطلب الثالث: مراحل تقييم الوضعية المالية

لا يمكن الوصول إلى نتائج موضوعية وذات مصداقية دون اتباع خطوات مدروسة تبدأ بجمع البيانات وتحليل المؤشرات، ثم تفسير النتائج للكشف عن نقاط القوة والضعف، وعليه سيتم في هذا المطلب عرض أهم مراحل هذا التقييم.

تمر عملية تقييم الوضعية المالية للمؤسسة بعدة مراحل نذكر منها مايلي:³

أ جمع البيانات والمعلومات الإحصائية: تتطلب عملية تقييم الوضعية المالية توافر بيانات ومعلومات وتقارير دقيقة، تُستخدم لاحتساب النسب والمعايير المطلوبة، ويمكن الحصول على هذه البيانات من خلال حسابات الإنتاج والأرباح والخسائر، والميزانيات العمومية، إلى جانب المعلومات التفصيلية المتعلقة بالطاقات الإنتاجية والمالية وحجم الاستثمارات وغيرها، وتعتمد عملية التقييم عادة على البيانات المتاحة من النظم الاقتصادية المعتمدة محلياً، كما يمكن دعمها بمقارنات مع بيانات بعض المؤسسات الخارجية، لما لذلك من أهمية في تعزيز دقة التقييم؛

¹ عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، ط2، دار الميسرة، عمان، 2006، ص: 76.

² إلياس بن ساسي وقرشي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص: 222.

³ علي فاضل جابر، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم محاسبية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2006، ص: 30.

ب تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية: تُعنى هذه المرحلة بتحليل دقة البيانات وصلاحياتها للتأكد من مدى ملاءمتها لاحتساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لتقييم الوضعية المالية، ويُراعى في هذه المرحلة تطبيق الأساليب الإحصائية المعروفة لتحديد مستوى الموثوقية والاعتمادية في البيانات، مع استخدام أفضل الطرق الإحصائية المتاحة لضمان استخلاص نتائج دقيقة وقابلة للاعتماد؛

ت إجراء عملية التقييم: تعتمد عملية التقييم على استخدام المعايير والنسب المناسبة لطبيعة النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المؤسسة، ويتم تقييم الوضعية الكلية للنشاط عبر مراجعة أداء جميع مراكز المسؤولية في المؤسسة للوصول إلى أحكام دقيقة وموضوعية يُمكن الوثوق بها والاعتماد عليها؛

ث اتخاذ القرار المناسب بناءً على نتائج التقييم: عقب الانتهاء من التقييم، يتم تحليل النتائج لتحديد ما إذا كانت هناك انحرافات قد طرأت أثناء ممارسة النشاط، وحصر أسباب هذه الانحرافات، كما يتم اقتراح الحلول اللازمة لمعالجة تلك الانحرافات، لضمان توجيه نشاط المؤسسة نحو تحقيق أداء أفضل مستقبلاً بما يتوافق مع الأهداف المخططة سلفاً؛

ج تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات: تُحدد في هذه المرحلة الجهات المسؤولة عن الانحرافات، ويتم متابعة الإجراءات التصحيحية اللازمة لمعالجتها، كما يتم تعزيز نظام الحوافز بناءً على نتائج التقييم، من خلال تزويد الإدارات التخطيطية والرقابية بالمعلومات والبيانات الضرورية، ويُساهم ذلك في تحسين عملية الاستفادة من نتائج التقييم في رسم الخطط المستقبلية، وزيادة فاعلية المتابعة والرقابة المستمرة.

المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من تقييم الوضعية المالية

يحظى تقييم الوضعية المالية باهتمام واسع من قبل عدة أطراف، نظراً لدوره في توفير معلومات دقيقة تدعم مختلف القرارات المالية والإدارية. ويستعرض هذا المطلب أبرز الجهات التي تعتمد على نتائج هذا التقييم، كلٌّ وفقاً لاهتماماته ومصالحه.

الجهات التي تستفيد من هذا التقييم هي إدارة المؤسسة والمستثمرون والمقرضون والجهات الرسمية وبيوت الخبرة المالية، وذلك على النحو التالي:¹

1. إدارة المؤسسة: تقوم إدارة المؤسسة بأعمال التقييم المالي بهدف تحقيق الأغراض التالية:

✚ معرفة مدى سيولة المؤسسة وربحياتها؛

✚ تقييم كفاءة المؤسسة في إدارة أصولها ومواردها؛

✚ الكشف عن الانحرافات المالية في الوقت المناسب لمعالجتها .

2. المستثمرون: يهتم المستثمرون بالتقييم المالي لتحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

✚ تقدير قدرة المؤسسة على توليد الأرباح مستقبلاً، من خلال حساب القوة الإيرادية للمؤسسة؛

✚ معرفة درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار، وقدرة المؤسسة على مواجهتها في ظل ظروف السوق والمخاطر المالية؛

✚ تمكين المستثمرين من تحديد فرص استثمار مناسبة تتلاءم مع رغباتهم وأهدافهم.

3. المقرضون: يعد التقييم المالي أداة مهمة لتحديد درجة الموثوقية الائتمانية للمؤسسة ما يساعد المقرضين في

اتخاذ قرارات التمويل لأنه يوضح قدرتها على تسديد الديون في الوقت المحدد، كما يساعد في معرفة درجة ملائمة المؤسسة للحصول على تمويل جديد، وخاصة التمويل طويل الأجل.

4. الجهات الرسمية: تعتمد الجهات الرسمية، مثل الإدارات الحكومية، على التقييم المالي لتحقيق ما يلي:

✚ احتساب قيمة الضرائب المستحقة على المؤسسة بدقة؛

✚ تحديد تكلفة الإنتاج ومكوناته؛

✚ مراقبة تطور المؤسسة، خاصة في القطاعات الصناعية، للتأكد من التزامها بالقوانين وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

¹ خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطوره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص: 49-51.

5. بيوت الخبرة المالية: هي جهات مختصة في التقييم المالي تقوم بإعداد تقارير حول الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك بناءً على تكليف من بعض الأطراف مقابل أجر، ويهدف هذا التقييم إلى تقديم صورة دقيقة تساعد أصحاب القرار في المؤسسات على اتخاذ القرارات المناسبة.

المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الوضعية المالية

سننظر في هذا المبحث لتبسيط الضوء على تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية وأهم المقاييس بطريقة مفصلة.

المطلب الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة

يُعد جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية تُستخدم لتوضيح كيفية تسيير المؤسسة ماليًا، حيث يُبرز التدفقات النقدية ويحللها بهدف تحقيق التوازن المالي للخزينة، وفي هذا الإطار سيتم التطرق إلى مفهوم الجدول وشرح التدفقات النقدية المرتبطة به.

يتكون الجدول من ثلاثة أقسام رئيسية مترابطة فيما بينها، وهي كالتالي:

1- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال (أ):

يركز هذا القسم على تحليل تدفقات الخزينة الناتجة عن عملية الاستغلال بمعناها الواسع، حيث يوضح مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة من أنشطتها التشغيلية بعيدًا عن العمليات التمويلية أو الاستثمارية، ويبرز هذا التحليل خصائص المؤسسات ذات الأداء المالي العالي والتي تحقق سيولة نقدية كبيرة من أنشطة الاستغلال، في المقابل يمكن أن يكشف أيضًا عن ضعف الأداء المالي في المؤسسات التي تعاني من عدم كفاءة عمليات الاستغلال، مما ينعكس سلبًا على نجاحها المالي، كما يمكن اعتبار تكوين خزينة الاستغلال مؤشرًا مهمًا، إذ يعكس قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي ومدى حاجتها إلى رأس المال العامل¹.

¹ باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير الخزينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم إدارة

الأعمال، جامعة المسيلة، 2003، ص: 32.

2- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار (ب):

يشمل هذا القسم التدفقات النقدية المرتبطة بعمليات الاستثمار، حيث يوضح إجمالي الاستثمارات التي قامت بها المؤسسة خلال الدورة المالية، كما يتيح دراسة هذه التدفقات فهماً أعمق للجهود المبذولة في مجال الاستثمار، سواء كان ذلك في شكل استثمارات داخلية، مثل الإنفاق على الأصول المادية والمعنوية، أو في شكل استثمارات خارجية مثل الاستثمارات المالية¹.

3- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل (ج):

يستعرض هذا القسم أشكال التمويل التي قد تلجأ إليها المؤسسة، مثل القروض أو زيادة رأس المال، وذلك في حال عدم كفاية التدفقات النقدية المتولدة من أنشطة الاستغلال لتغطية احتياجات الاستثمار، كما يتضمن هذا القسم القيم المرتبطة بسداد القروض ودفع مكافآت رأس المال².

المطلب الثاني: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية

تتمثل أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال مايلي³:

- ✓ توضيح الفرق بين الأرباح المسجلة والسيولة الفعلية المتاحة؛
- ✓ قياس قدرة المؤسسة على توليد النقد من أنشطتها الرئيسية؛
- ✓ تحديد مدى توفر السيولة اللازمة للوفاء بالالتزامات المالية والاستجابة للظروف غير المتوقعة، فالمرونة المالية تساعد المؤسسة على اتخاذ قرارات فعالة، بينما تعكس السيولة حجم الأموال المتاحة والمدة الزمنية التي يمكن أن تستمر فيها دون مواجهة مشكلات مالية؛

¹ حود ميسة جمال، دشايش عبد القادر، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011، ص: 19.

² لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص: 58.

³ منير ابراهيم هندي، الإدارة المالية: مدخل تحليلي معاصر، ط 6، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص: 56.

✓ يعطي مؤشر حول حجم وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية مما يساعد على التحقق من قدرة المؤسسة على تحقيق تدفقات نقدية إيجابية، كما يوفر معلومات مهمة للمستثمرين والدائنين والمقرضين، مما يمكنهم من تقييم استقرار والوضعية المالية للمؤسسة.

المطلب الثالث: تقييم الوضعية المالية باستخدام جدول تدفقات الخزينة

قد تبدو القوائم المالية التقليدية كافية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات، لكنها في كثير من الأحيان لا تعكس الواقع النقدي الفعلي مما قد يؤدي إلى قرارات غير دقيقة، فقد تحقق المؤسسة أرباحاً محاسبية لكنها قد تعاني من نقص في السيولة يعوق قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وهنا يبرز جدول تدفقات الخزينة كأداة حاسمة تساعد في فهم مصادر الأموال واستخداماتها الفعلية.

فمن خلال تحليل التدفقات النقدية باستخدام نسب السيولة، الربحية، والتمويل، يمكن تقديم رؤية أوضح حول الاستقرار المالي للمؤسسة ومدى فاعلية سياساتها المالية، بناءً على ذلك، سيتناول هذا المطلب دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية من خلال هذه النسب وتحليل تأثيرها على القرارات المالية والاستراتيجية.

أولاً: نسب تقييم الربحية

من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم ربحية المؤسسات مايلي:¹

1- مؤشر النشاط التشغيلي

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضرائب

تعكس هذه النسبة مدى قدرة الأنشطة التشغيلية على توليد التدفقات النقدية، حيث تبرز الفارق بين نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق وأساس النقد، ارتفاع هذه النسبة يشير إلى جودة أرباح المؤسسة بينما انخفاضها قد يعكس ضعف القدرة التشغيلية على تحقيق تدفقات نقدية كافية.

¹ منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي: مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 164.

2- مؤشر النقدية التشغيلي:

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:

$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{صافي الدخل}}$$

تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، مع اختلافها عن النسبة السابقة من حيث أخذ الضرائب في الاعتبار عند حسابها.

3- نسبة كفاية التدفقات النقدية

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:

$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{الاحتياجات النقدية الأساسية}}$$

يقصد بالاحتياجات النقدية الأساسية:

✓ التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية؛

✓ مدفوعات أعباء الديون؛

✓ الإنفاق الرأسمالي اللازم للمحافظة على الطاقة الإنتاجية؛

✓ سداد الديون المستحقة خلال العام.

تبين هذه النسبة مدى قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تغطية الاحتياجات النقدية الأساسية وكلما كانت هذه النسبة أعلى كلما كان ذلك مفيد للمؤسسة.

4- نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:

$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

تعكس هذه النسبة مدى كفاءة أصول المؤسسة في توليد تدفقات نقدية تشغيلية.

5- نسبة التدفق النقدي التشغيلي

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:

$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{المبيعات}}$$

تمثل المبيعات النقدية المصدر الرئيسي للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة، ويشير ارتفاع هذه النسبة إلى فعالية سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل مستحققاتها النقدية.

ثانياً: نسب تقييم السيولة

من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم السيولة المؤسسات مايلي:¹

1- نسبة تغطية النقدية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تحسب هذه النسبة بعلاقة:

التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

من الأمثلة على التدفقات النقدية الخارجة الضرورية للأنشطة التمويلية و الاستثمارية ما يأتي:

✓ الديون والقروض مستحقة الدفع؛

✓ الدفعات الإيجارية لعقود الإيجار التمويلي؛

✓ المبالغ المدفوعة لشراء الأصول الثابتة؛

✓ توزيعات الأرباح لحملة الأسهم.

تعكس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية كافية من أنشطتها التشغيلية لتغطية احتياجاتها الاستثمارية والتمويلية الضرورية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على قدرة أفضل للمؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية دون الحاجة إلى تمويل خارجي.

2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تحسب هذه النسبة بالعلاقة:

فوائد الديون

¹ عبد الناصر شحدة السيد أحمد، الأهمية النسبية للنسب للمالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح -من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإدارية والمالية، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2008، ص: 21.

تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء بفوائد ديونها، حيث يشير انخفاضها إلى احتمال مواجهة مشكلات في السيولة مما قد يؤثر على التزاماتها المالية، وبالتالي فإن الحفاظ على مستوى مرتفع من هذه النسبة يعد مؤشراً إيجابياً على الاستقرار المالي للمؤسسة.

3- نسبة التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية:

$$\text{تحسب هذه النسبة بالعلاقة:} \frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية}}$$

تعكس هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية في تمويل استثماراتها طويلة الأجل، كما تعد مؤشراً على مدى مساهمة المصادر الخارجية في تمويل هذه الاستثمارات، مما يوفر للمستثمرين والمقرضين رؤية أوضح حول كيفية إدارة المؤسسة لاستثماراتها واستخدامها للتمويل المتاح.

ثالثاً: نسب تقييم السياسات والمرونة المالية

من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم السيولة المؤسسات مايلي:¹

1- نسبة التوزيعات النقدية:

$$\text{تحسب هذه النسبة بالعلاقة:} \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التوزيعات النقدية للمساهمين}}$$

تعكس هذه النسبة السياسة التي تعتمد عليها إدارة المؤسسة في توزيع الأرباح ومدى استقرارها، كما تعد مؤشراً على قدرة المؤسسة على توزيع أرباح نقدية، حيث يمكن تحليلها من خلال مقلوب هذه النسبة.

2- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة:

$$\text{تحسب هذه النسبة بالعلاقة:} \frac{\text{المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات المقبوضة}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}$$

¹ راجب الغصين، منال الموصللي، أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية مجلة جامعة تشرين سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد 35، العدد 2، 2013، ص: 213-214.

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.

3- نسبة الإنفاق الرأسمالي:

الإنفاق الرأسمالي الحقيقي

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:
$$\frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات}}{\text{الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}$$

تعكس هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على مصادر التمويل الخارجية في تمويل الاستثمارات بالأصول الإنتاجية الثابتة، مما يوفر معلومات هامة للمستثمرين والمقرضين حول كيفية توظيف أموالهم، كما تعد مؤشرا على كفاءة الإدارة في تبني سياسة تمويلية متوازنة تتناسب مع طبيعة الأصول طويلة الأجل.

4- المعدل النقدي لتغطية الديون:

صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية

متوسط إجمالي الديون

تحتسب هذه النسبة بالعلاقة:
$$\frac{\text{صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية}}{\text{متوسط إجمالي الديون}}$$

ويبين هذا المعدل قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية دون الحاجة إلى تصفية أو بيع أي من الأصول المستخدمة في الأنشطة التشغيلية.¹

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الدراسات السابقة العربية

1. بومدين بروال، " أهمية اعتماد المعيار المحاسبي الدولي السابع في إدارة التدفقات النقدية للمؤسسة الاقتصادية" - دراسة حالة لمدينة الأوراس باتنة لدورتي 2015-2016، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات المجلد 4، العدد 1، 2018:

¹ بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة -دراسة حالة مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي-، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013، ص: 09.

شملت الدراسة على تعريف شامل لمعيار المحاسبي الدولي السابع مع تحديد عناصره وكذلك تطرق الباحث إلى طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وأهم عناصره . وتمثلت نتائج الدراسة في :

- جاء المعيار المحاسبي الدولي السابع وجدول تدفقات الخزينة ليكمل وليعالج النقص الموجود في القوائم السابقة خاصة قائمة التمويل بتحليله للتدفقات المالية عن طريق تصنيفها إلى مجموعة من الوظائف أو الدورات التي ينجم عنها التدفقات النقدية المتمثلة في دورة الأنشطة العملياتية دورة الاستثمار ودورة التمويل هذه القائمة تعتبر الأداة الدقيقة المستخدمة في الحكم عن الموارد المالية واستخداماتها، وذلك بالاعتماد على عنصر النقدية الذي يعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم عن الإدارة الجيدة للتدفقات النقدية للمؤسسة؛

- كما استنتج الباحث على أن قائمة التدفق النقدي مفيدة إلا أنها لم تكن مستخدمة كثيرا في بعض الدول من بينها الجزائر، فهذا معناه أن مؤسساتنا لا تعمل على تحليل المعلومات المتاحة، ولذلك فهي بحاجة إلى دفعها للتعامل أكثر مع موضوع التدفق النقدي كونه يعمل على تحسين أدائها المالي من جهة، ومساعدة الأطراف الأخرى المستفيدة من المعلومات المحاسبية من جهة أخرى، وتحليل التدفقات النقدية لمبنة الأوراس لدورتي 2015 و 2016 أظهر حسن تسييرها لنقديتها، ويرجع الفضل في ذلك إلى أن الملبنة لا تتعامل كثيرا بالبيع بالأجل.

2. خالد هادفي، "ما مدى مساهمة جدول السيولة الخزينة في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي"، هذه الدراسة التطبيقية عبارة عن مقال في مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، العدد 8، 2017.

- تهدف هذه الدراسة إلى تحليل جدول السيولة الخزينة الذي يعتبر من أهم الإضافات المالية التي ميزت منهج المقاربة المالية في النظام الحاسبي المالي والذي يمثل قائمة أساسية ومكملة للميزانية وجدول حسابات النتائج، حيث يسمح بتقديم معلومات محاسبية دقيقة عن التدفقات النقدية الداخلية والخارجية الأنشطة المؤسسة.

- قد توصلت هذه الدراسة إلى اعتبار المعلومات الواردة في جدول سيولة الخزينة بمثابة مادة أولية وقاعدة انطلاق تسمح للمحلل المالي باستخدامها من أجل تقييم الأداء المالي وفهم مختلف الحالات التي يمر بها

المركز المالي للمؤسسة، واشتقاق مجموعة من المؤشرات والنسب المالية التي تساعد في تقييم السيولة والربحية ومعرفة مدى كفاءة السياسات المالية للمؤسسة.

3. بن خليفة حمزة، "دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة " دراسة حالة، شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012 .

- تهدف هذه الدراسة إلى توفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها، وحسب المعيار المحاسبي الدولي رقم (07) قائمة التدفقات النقدية يتوجب تصنيفها إلى ثلاث أنشطة رئيسية : تشغيلية ، استثمارية وتمويلية، وقد نص هذا المعيار على أن يتم إعداد هذه القائمة وفق طريقتين الطريقة المباشرة و الطريقة غير المباشرة ، ويتم استخراج من قائمة التدفقات النقدية مؤشرات ونسب مالية تفيد في تقييم الوضعية المالية، كما أنها ملائمة أكثر لتحديد نقاط القوة والضعف و قدرتها في تقييم سيولة وربحية المؤسسة.

- قد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يمكن الحصول على صافي خزينة موجبة بالرغم من خسارة النتيجة المحاسبية للمؤسسة وكذا العكس يمكن للمؤسسة تحقيق نتيجة ربحية عالية مع انخفاض في قيمة الخزينة الصافية وبالتالي ضرورة إعداد قائمة التدفقات النقدية لما لها دور أساسي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

4. سوزان عطا درغام، "العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07"، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، 2008.

- هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين كل من التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية والنشاطات الاستثمارية والنشاطات التمويلية والنشاطات مجتمعة وبين عوائد الأسهم للمصارف الوطنية العاملة في فلسطين طبقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم 07 ، وشملت الدراسة 7 مصارف وطنية تعمل في فلسطين خلال الفترة من العام 2000 حتى العام 2006 ، وتم الحصول البيانات المطلوبة من خلال القوائم المالية، واختبار فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون.

- قد خلصت الدراسة إلى ضرورة إعطاء قائمة تدفقات النقدية أهمية أكثر وتوجيه مستخدمي القوائم المالية إلى فهمها وتحليلها كونها توفر معلومات مالية خالية من التضليل.
- 5. عبد الناصر شحادة السيد أحمد، "الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية والسيولة وجودة الأرباح من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان"، متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، بكلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008.
- هدفت الدراسة إلى توضيح مدى أهمية النسب المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية كأداة فعالة لتقييم سيولة المؤسسة وجودة أرباحها من منظور محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية.
- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود توافق جزئي بين آراء محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية بشأن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية، حيث يرون أنها أداة مهمة لتقييم سيولة المؤسسة وجودة أرباحها، مع وجود اختلاف في درجة الأهمية التي يوليها كل طرف لهذه النسب.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

سنتطرق في هذا المطلب إلى بعض الدراسات السابقة الأجنبية، ذات الصلة بالموضوع.

1. دراسة Maysam Ayoub and Selim Mekdeni بعنوان:

International Accounting Standard 7 Statement of cash flows compared to the Lebanese general accounting plan, Article June Lebanese America University, 2017.

بينت هذه الدراسة أن البيانات المالية تسمح لأصحاب المصلحة باستخدامها للحصول على فهم أفضل لإدارة شركتهم ففي الواقع أن استخدام هذه البيانات تساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة لأن القرارات الصائبة تؤخذ عند النظر إلى الجانب المالي، وقد رأينا من خلال هذه الدراسة إلى أن البيانات المالية الأساسية في الميزانية العمومية تعطي نظرة عامة عن المؤسسة في نقطة محددة في الوقت كما لو كان لا يزال قائماً أما بيان الدخل يعكس نتائج العمليات خلال فترة محاسبية، أما بيان التغيرات في حقوق المساهمين فإنه يعرض الحركة في حقوق المساهمين خلال فترة محاسبية، أما بيان تدفقات الخزينة فهو مشتق من الميزانية العمومية

وبيان الدخل يقيس التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لفترة من الوقت من أجل تحديد قدرة المؤسسة على توليد النقد والنقد المعادل واحتياجات المؤسسة لاستخدامها، وهذا يسلط الضوء على أهمية بيان التدفق النقدي لأنه يساعد مستخدمي المعلومات المالية الذين يهتمون بتوقع ومقارنة وتقييم التدفقات النقدية من حيث المبلغ والتوقيت.

أهم نتائج الدراسة المتوصل إليها:

- التدفق النقدي هو الأهم لأنه يعكس سيولة المؤسسة؛
- قائمة التدفقات النقدية تساعد المحللين في تقييم ما إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات مالية؛
- قائمة التدفقات النقدية هي القائمة الوحيدة التي توضح لنا كيفية توليد النقد للمؤسسة خلال الفترة وكيف تم استخدامه.

2. دراسة (Koji Kojima) بعنوان:

**Décision Usefulness Cash Flow Information: (International Review of Business)
Format An Expérience Of Study Repository Gakuin Kwansei University, 2012.**

بينت هذه الدراسة أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل، وقد تمت الدراسة عن عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخرجين والجامعيين) حيث أن 14 طالب منهم يدرسون محاسبة على مستوى دراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع عينة الدراسة بيانات متعلقة بالمؤسسة افتراضية متمثلة في الميزانية جدول الحسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة، وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض أي طريقة لغرض قائمة تدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد الديون .

إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الاسترالي، حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة.

3. دراسة

(Thomas R. Robinson CFA), (Eliane Henry CFA), (Michael- Broihahn CFA)
International Financial Statement analysis, Foreword by Sir David Tweedie
Chairman, International Accounting Standards Board, John Wiley & Sons
Canada, 2009.

استندت هذه الدراسة على تحليل القوائم المالية وقد تخصصت في تحليل جدول تدفقات الخزينة وكل هذا بهدف معرفة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية للقيام باستثمارات جديدة حيث أنه باستطاعة المؤسسة توليد التدفقات من عملياتها الاستثمارية، وأيضاً من التنازل على الأصول ما دام هناك أصول قابلة للبيع والتي يمكن للمؤسسة الاستفادة من بيعها، وعلى سبيل المثال يمكن توليد السيولة عن طريق الديون فقط طالما المقرضين على استعداد منح قروض، وحيث أن قرار الاقتراض يعتمد على توقعات بأن المؤسسة ستكون قادرة على سداد التزاماتها النقدية في نهاية الدورة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة واضحة على وضعية السيولة في المؤسسة وانعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للمؤسسة، ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع اعتمد الباحث في دراسته على دراسة جميع جوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة جدول تدفقات الخزينة للحصول على المعلومات التي قام بتحليلها لتشخيص وضعية المؤسسة وتقييم أدائها.

أهم ما توصلت إليه الدراسة أن تحليل جدول تدفقات الخزينة يمكن المؤسسة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال وتشجع المعيار المحاسبي رقم 07 لمقارنة أداء وآفاق المؤسسة مع مؤسسات أخرى مختلفة في هذه الصناعة.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة حول جداول تدفقات الخزينة، نجد أنها تُعد من المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، حيث تلعب دوراً مهماً في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، فهي تتيح تحليلاً متنوعاً للأوضاع المالية للمؤسسات، مما يساعد في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي.

✓ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية جداول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة، حيث ركزت على دورها في التحليل المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية، كما أشارت إلى أهمية

التدفقات النقدية في إبراز التغيرات المالية داخل المؤسسة، مما يساهم في تقديم صورة واضحة عن الوضع المالي العام ويُساعد في تقييم المخاطر المالية المحتملة، وتشير كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى أن جداول تدفقات الخزينة تحظى بمكانة بارزة في التحليل المالي، نظرًا لأهميتها في تمكين المؤسسات من تحقيق توازن مالي إيجابي، كما أن الاعتماد عليها في جميع المؤسسات يُعد أمرًا ضروريًا لضمان تطبيق أفضل للممارسات المالية.

✓ مايميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة هو دراسة إحدى المؤسسات الجزائرية التي تنتمي إلى قطاع صناعي تجاري والمتمثلة في مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية، كما تميزت بدراسة المتغير المستقل (جدول تدفقات الخزينة) والمتغير التابع (تقييم الوضعية المالية)، حيث دراستنا حاولت بيان دورها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية وذلك بالاعتماد على المتغيرات المالية والمؤشرات النسبية التي تساعد في تقييم الوضعية المالية خلافا عن الدراسات السابقة التي تم ربط جدول تدفقات الخزينة بالسيولة والأرباح.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستخلص أن لجدول تدفقات الخزينة دوراً محورياً وقيمة تحليلية عالية نظراً لما توفره من بيانات لا تتوفر في القوائم المالية الأخرى عن حركة السيولة داخل المؤسسة، فهي تساهم في تشخيص الوضع المالي الحقيقي من خلال تصنيف التدفقات النقدية حسب طبيعتها إلى ثلاث أنشطة رئيسية (تشغيلية، استثمارية، تمويلية)، مما يسمح بمتابعة مصادر النقد واستخداماته بدقة مع إبراز كل نشاط على حدة وبصورة مستقلة، وتُعد تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية من أبرز مكونات هذا الجدول، إذ تعكس قدرة المؤسسة على توليد سيولة من أنشطتها الرئيسية دون الاعتماد على مصادر تمويل خارجية مما يشكل مؤشراً مهماً على كفاءة الأداء المالي، كما يتيح هذا الجدول تقييم قدرة المؤسسة على تغطية نفقاتها والاستثمار في أنشطتها المستقبلية، مع إمكانية توجيه الفائض النقدي نحو تمويل الأنشطة الأخرى، وأخيراً الوصول إلى عرض أهم النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة التي تقيد في تقييم الوضعية المالية فالاعتماد عليها يساعد في تقييم كل من السيولة والربحية والسياسات المالية.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية لتقييم

الوضع المالية لمؤسسة

توزيع الكهرباء والغاز

—غرداية—

—جدة—

يذكر في هذا الفصل

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل الأول مفهوم جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعدادة وأهم مؤشرات، بالإضافة إلى تقييم الوضعية المالية والأطراف المستفيدة منه، مع التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي ساعدت في توضيح العلاقة بين هذه العناصر، يأتي هذا الفصل لتطبيق الجانب النظري على الواقع العملي .

حيث سيتم في هذا الفصل إسقاط ما تم استعراضه نظرياً على مؤسسة واقعية، بهدف التعرف على كيفية إعداد جدول تدفقات الخزينة وتحليل محتواه المالي، ومدى فعاليته في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة. وقد وقع اختياري على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية- باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي، سعياً لفهم الوضع المالي الحقيقي لها باستخدام جدول تدفقات الخزينة كأداة تحليلية، ولتحقيق هذا الهدف سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية كما يلي:

المبحث الأول: تقديم مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة وإعداد جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام النسب المالية المشتقة منها.

المبحث الأول: تقديم مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-

المطلب الأول: التعريف بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-

نتطرق في هذا المطلب إلى الجانب التعريفي والتاريخي لشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز، وذلك من خلال التعرف على تاريخ تأسيسها ومديريات الجهوية التابعة لها وكذا التعرف على مديرية التوزيع الكهرباء والغاز بغرداية، والتعرف كذلك على كل أقسام والفروع المتواجدة بالمديرية ومهام كل قسم.

أولاً: التعريف بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز"

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قررت الحكومة الاستعمارية في جوان سنة 1947 وكلت هذه المؤسسة بمهمة تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال انشاء مؤسسة لتوزيع الطاقة ونقل وتوزيع الكهرباء والغاز وفي سنة 1962 تم إعادة تشكيل الشبكة باستخدام أسلاك كهربائية طولها 2910 كلم لنقل الكهرباء ذات التوتر المتوسط والتوتر المنخفض لتزويد مدن يصل مداها من 1210 إلى 7200 كلم فقدرت الطاقة الإنتاجية للكهرباء بـ 461 ميغاواط، وبالرغم من اكتشاف الغاز الطبيعي في حاسي رمل سنة 1956، إلا أنه لم يتم استغلاله في سنة 1961.

تم انشاء شركة وطنية للكهرباء والغاز "كهرباء وغاز الجزائر" بموجب المرسوم التنفيذي رقم 59-69 الصادر في الجريدة الرسمية في الأول من شهر أوت 1969، وحسب نفس المرسوم تم تكليف الشركة بمهمة رئيسية للاندماج بطريقة منسجمة في سياسة الطاقة الداخلية للبلد، إن احتكار إنتاج ونقل توزيع واستيراد وتصدير الطاقة الكهربائية المخصصة لسونلغاز قد عزز من مكانة الشركة، كما أن احتكار تسويق الغاز الطبيعي داخل التراب الوطني لجميع أصناف الزبائن تطلب منها إنجاز وتسيير قنوات النقل وشبكة التوزيع.

ثانياً: تأسيس مديرية توزيع الكهرباء والغاز غرداية

تأسست المديرية بمقتضى القرار رقم 478 المعد من طرف المديرية العامة المؤرخ في 16 ماي 2005 المتضمن إنشاء مديريات جهوية لتوزيع الكهرباء والغاز التابعة لفروع التوزيع الخاصة: (شركة التوزيع الجزائر SDA شركة التوزيع الوسط SDC شركة التوزيع الغرب SDO شركة التوزيع الشرق SDE)، التي تأسست بمقتضى القرار رقم 463 المؤرخ في 27 جوان 2004.

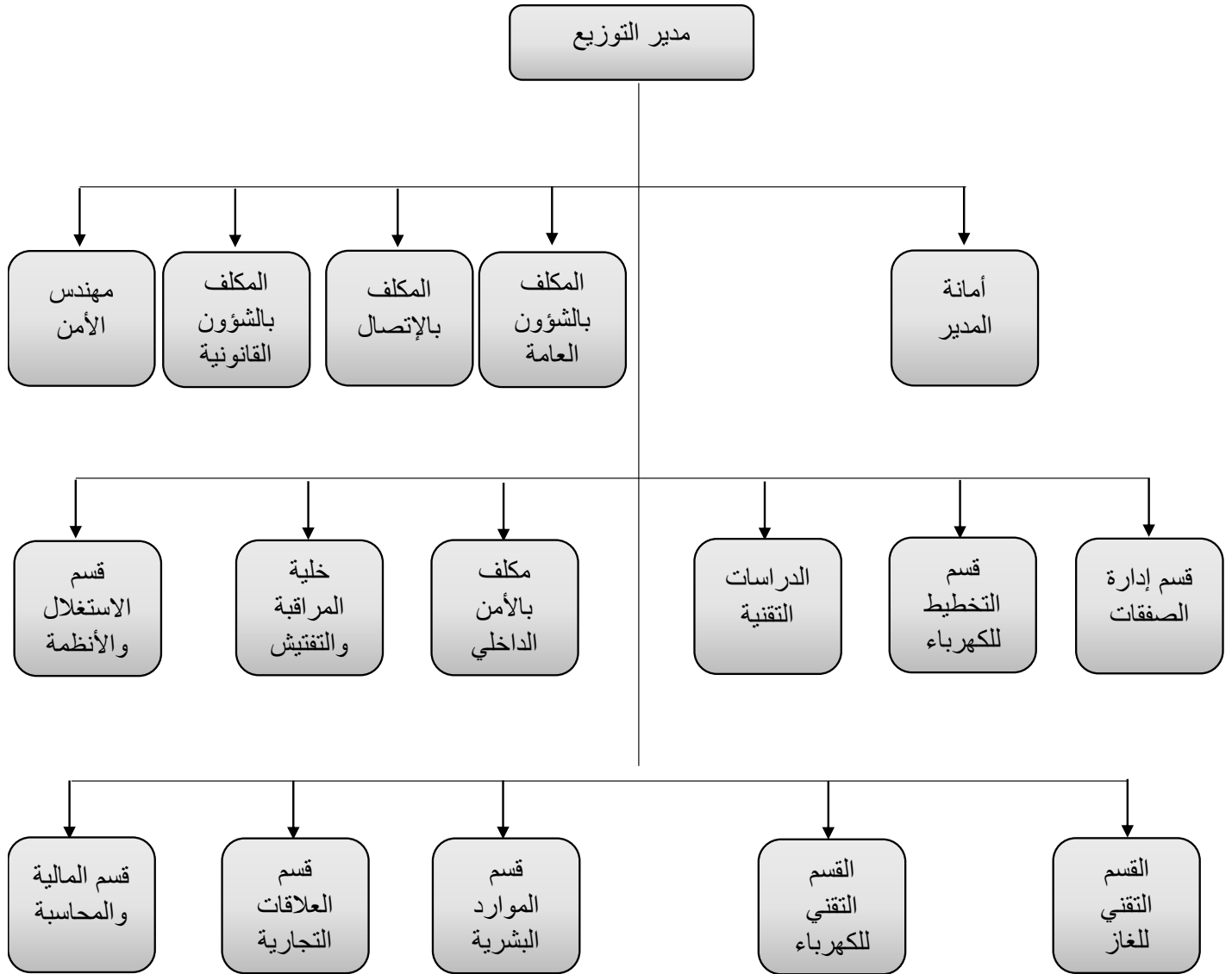
تتنمي مديرية التوزيع الكهرباء والغاز بغرداية إلى شركة توزيع الوسط -البلدية-(SDC) والتي تضم هذه الأخيرة كل من الولايات (البلدية، تيزي وزو، المدينة، الأغواط، ورقلة، الجلفة، تمنراست، الوادي، بسكرة، إيزي). ويقدر رأس المال الشركة بـ 15 مليار دينار، وهدفها الأساسي توفير الكهرباء والغاز على كامل تراب الولاية.

ثالثاً: أهداف المؤسسة:

- ✓ تهدف مؤسسة التوزيع الكهرباء والغاز غرداية إلى:
- ✓ إنتاج الكهرباء سواء في الجزائر أو في الخارج ونقلها وتوزيعها وتسويقها؛
- ✓ توزيع الغاز عن طريق القنوات سواء في الجزائر أو في الخارج وتسويقه؛
- ✓ تطوير وتقديم الخدمات الطاقوية بكل أنواعها؛
- ✓ دراسة كل شكل ومصدر للطاقة وترقيته وتنميته؛
- ✓ تطوير كل نشاط له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالصناعات الكهربائية والغازية وكل نشاط يمكن أن تترتب عنه منفعة لمؤسسة سونلغاز وبصفة عامة كل عملية مهما كانت طبيعتها ترتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بهدف المؤسسة لاسيما البحث عن المحروقات واستكشافها وإنتاجها وتوزيعها؛
- ✓ تطوير كل شكل من الأعمال المشتركة في الجزائر أو في الخارج مع شركات جزائرية مع شركات جزائرية أو أجنبية.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز -غرداية-

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة

المطلب الثالث: دراسة مختلف الأقسام ومصالح المديرية

أولاً: أهم الدوائر وأقسام مديرية توزيع الكهرباء والغاز

- مكتب المدير؛
 - سكرتيرة المديرية؛
 - القسم التقني للكهرباء؛
 - قسم الشؤون القانونية؛
 - الأمن الداخلي للمؤسسة؛
 - قسم الموارد البشرية؛
 - قسم الدراسات التنفيذية لأعمال الكهرباء والغاز؛
 - قسم التخطيط الكهرباء والغاز؛
 - قسم الاستغلال والأنظمة المعلوماتية؛
 - المكلف بالاتصال؛
 - القسم التقني للغاز؛
 - قسم العلاقات التجارية؛
 - قسم المالية والمحاسبة؛
 - خلية التدقيق والتفتيش؛
 - قسم الإدارة والصفقات؛
 - قسم الشؤون العامة.
- كما تتكون من عدة مصالح أيضا:
- قسم استغلال الكهرباء؛
 - قسم استغلال الغاز؛
 - قسم تسيير أنظمة الإعلام الآلي؛
 - شعبة الوسائل العامة.

ثانيا: مهام المديرية

- استيراد وتسويق معدات توزيع الكهرباء والغاز؛
- صيانة معدات الكهرباء والغاز، على سبيل المثال: المراقبة عن بعد، والتحكم عن بعد وكذلك إصلاح محولات الطاقة؛
- تأهيل وتطوير المعدات الشبكات الكهرباء والغاز؛
- المساهمة في سير استراتيجية وسياسة مديرية الوسط في مجال: تعظيم المبيعات، تقديم الخدمات، تحصيل الديون؛
- توفير كل الشروط والمعايير اللازمة للتكفل بطلبات الزبائن في المواعيد المحددة والتكاليف المحددة ومنحهم إرشادات ونصائح لتجنب حدوث الكوارث؛
- تطبيق السياسة التجارية للمؤسسة على أكمل وجه؛
- ضمان التسيير الأمثل للشبكات الكهرباء والغاز؛
- تسيير الموارد والطاقات البشرية وتوفيرهم بكل الاحتياجات المادية للقيام بالمهمة على أكمل وجه؛
- وضع خطط وبرامج الأشغال والحرص على تنفيذها؛
- توفير الأمن داخل وخارج المنشأة لتوفير الاستقرار على العمال والممتلكات الخاصة بالمؤسسة.
- ضمان التمثيل الأحسن للمؤسسة على المستوى المحلي؛
- تقديم نصائح للزبائن حول طرق ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والغاز واختيار التجهيزات المناسبة.

ثالثا: تقديم قسم مصلحة المالية والمحاسبة DFC

يتكون قسم المالية والمحاسبة من: مصلحة الميزانية ومراقبة التسيير، مصلحة الاستغلال المحاسبي، مصلحة المالية، ويهتم هذا القسم بما يلي:

- ❖ ضمان مراقبة التسجيلات المحاسبية لكل العمليات.
- ❖ ضمان مراقبة القيود المحاسبية؛
- ❖ ضمان متابعة وثيقة الأجور؛
- ❖ استخراج النتيجة المحاسبية للمديرية؛

- ❖ مقارنة وتبرير وتصفية الحسابات؛
- ❖ مسك ملف الموجودات؛
- ❖ استخراج فروق الجرد؛
- ❖ متابعة حسابات الخزينة ومراقبة الحسابات البنكية والبريدية؛
- ❖ إجراء المقاربات البنكية؛
- ❖ إعداد الموازنة السنوية للمديرية؛
- ❖ إعداد جدول الميزانية ولمراقبة نشاط المؤسسة.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية للمؤسسة وإعداد جدول تدفقات الخزينة

تعد القوائم المالية أداة أساسية تعكس الحالة الاقتصادية لأي مؤسسة، وتستخدم كمرجع رئيسي في تقييم وضعها المالي، وسيتناول هذا المبحث عرضاً لأبرز القوائم المالية الخاصة بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بغرداية، والمتمثلة في الميزانية الختامية وجدول حسابات النتائج إلى جانب إعداد وتحليل جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الأول: عرض القوائم المالية للمؤسسة للفترة (2019-2021):

تعمل مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بغرداية شأنها شأن سائر المؤسسات الاقتصادية، على إعداد ميزانيتها المحاسبية بانتظام، واستناداً إلى الوثائق الصادرة عن مصلحة المالية بالمؤسسة، تم إنجاز ميزانيات السنوات 2019-2020-2021، إلى جانب إعداد جدول حساب النتائج للفترة نفسها.

أولاً: الميزانية

الميزانية تتكون من جانبين أساسيين هما الأصول والخصوم، فالأصول تمثل استخدامات الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة أما الخصوم فتمثل الموارد المالية التي هي تحت تصرف المؤسسة. الجداول الآتية تبين الميزانية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بغرداية للفترة 2019-2021.

الجدول رقم 04: أصول الميزانية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021

2021	2020	2019	الأصول
			الأصول غير المتداولة
			فرق الشراء (أو الشهرة التجارية)
			الأصول غير الملموسة
			مصاريف التطوير
1424285.75	4272857.25		البرمجيات وما يماثلها
			الأصول الملموسة
3308560.03	3308560.03	3308560.03	الأراضي
7817748.45	8179451.67	8541154.88	تهئية وتجهيز الأراضي
362642687.55	371191749.62	387647412.22	المباني (العقارات والهياكل)
13208420637	12404911317.63	11884752694.41	المنشآت والآلات والمعدات التقنية
1402505937.82	1404911317.63	1434332211	أصول ثابتة ملموسة أخرى
2441903314.32	2542769417.93	2521039533.47	الأصول الثابتة قيد التنفيذ
			الأصول المالية الثابتة
			الأوراق المالية المحسوبة في الأسهم -الشركات المرتبطة
			الأوراق المالية السهمية والمستحقات ذات الصلة
			الأوراق المالية الأخرى
300000			القروض والأصول المالية الأخرى غير المتداولة
			حسابات الربط
17428323170.92	16731128315.24	16239621566.01	مجموع الأصول غير المتداولة
			الأصول المتداولة
1219589.52	12194395.17	2620077.71	المخزونات والأشغال قيد الإنجاز

الديون والاستخدامات المماثلة			
الزبائن	2294870241.40	2248473846.46	3387384784.67
الديون على شركات المجموعة والشركاء			
مدينون آخرون	1339106964.16	1608700498.85	1361992708.63
الضرائب	111390992.6	143858437.51	69467264.67
الأصول المتداولة الأخرى			
الموجودات وما يماثلها			
الاستثمارات والأصول المالية المتداولة الأخرى			
الخزينة	156285851.73	446695839.39	95933329.13
مجموع الأصول المتداولة	3904274127.6	4459923017.38	4915997676.62
مجموع الأصول العامة	20143895693.61	21191051332.62	22344320846.54

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة.

الجدول رقم 05: خصوم الميزانية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021

الخصوم	2019	2020	2021
رؤوس الأموال الخاصة			
رأس المال غير المدرج			
الأنقساط والاحتياطات (الاحتياطات الموحدة)			
فارق إعادة التقييم	160198203.19	160198203.19	160198203.19
النتيجة الصافية			(5100785371.46)
حقوق ملكية أخرى	14184219.78	14184219.78	14184219.78
حسابات الربط	12369857580.66	12478957045.45	17079584752.88
مجموع رؤوس الأموال الخاصة	12544240003.63	12653339468.42	12153181804.39

الخصوم غير المتداولة			
القروض والديون المالية	36097299.11	37651368.33	40858799.45
الديون الأخرى غير المتداولة			
المؤنات والمنتجات المثبتة مسبقا	3206767202.33	3206368917.49	3342559156.65
مجموع الخصوم غير المتداولة	3242864501.44	3244020285.82	3383417956.10
الخصوم الجارية			
الموردون والحسابات ذات الصلة	1108357625.86	1103740277.87	1005293801.61
الضرائب	79270737.45	184010334.99	206361362.01
ديون على شركات المجموعة وشركائها			
ديون أخرى	3169162825.23	4005940965.52	5596056923.43
الخزينة السالبة			
مجموع الخصوم الجارية	4356791188.54	5293691587.38	6807721087.05
مجموع الخصوم العامة	20143895693.61	21191051332.62	22344320847.54

المصدر: من إعداد الطالب إعتقادا على وثائق المؤسسة

ثانيا: جدول حسابات النتائج

هو وثيقة محاسبية تستخدم لتحديد نتيجة النشاط المالي للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة.

الجدول الآتي تبين حسابات النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بغرداية للفترة 2019-2021.

الجدول رقم 06: حساب النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للفترة 2019-2021

الحسابات	2019	2020	2021
المبيعات والمنتجات الملحقة	4357754481.53	4258296168.81	5101159655.59
الإنتاج المثبت	0	0	2169809.40
إعانات الاستغلال	0	0	0
1- إنتاج السنة المالية	4357754481.53	4258296168.81	5103329464.99
المشتريات المستهلكة	-91813535.53	-99827807.97	-87172292.09
الخدمات المستلمة إنتاج الطاقة والمواد	-5899858591.66	-4266106360.38	0

0	390227.65	0	الخدمات المقدمة إنتاج الطاقة والمواد
-379817576.88	-327790628.05	-404628919.37	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
	-638118140.48	-1520349194.52	الخدمات المستلمة من الغير
-7602415249.67	-5331452709.23	-7916650241.06	2-إستهلاك السنة المالية
-2499085784.68	-1073156540.42	-3558895759.53	3-القيمة المضافة للاستغلال (2+1)
-1136849643.03	-974266969.34	-912517739.58	أعباء المستخدمين
-102713416.18	-88203267.92	-84467010.32	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
-3738648843.89	-2135626777.68	-4555880509.43	4-الفائض الإجمالي عن الاستغلال
197462048.55	176829778.19	183324792.61	منتجات تشغيلية أخرى
-15157256.81	-8615396.74	-6124800.67	أعباء تشغيلية أخرى
-1645199346.58	-1952682078.04	-944778487.44	مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة
0	0	0	أعباء الاهتلاك والمؤونات الأخرى المحتسبة
100758027.27	85827178.03	89126618.66	استرجاع خسائر القيمة والمؤونات
0	0	0	مخصصات الاهتلاك والمؤونات الأخرى
-5100785371.46	-3834267296.24	-5234332386.27	5-النتيجة العملياتية
0	0	0	المنتجات المالية
0	0	0	الأعباء المالية
0	0	0	6-النتيجة المالية
-5100785371.46	-3834267296.24	-5234332386.28	7-النتيجة العادية قبل الضريبة (5+6)
0	0	0	الضرائب المستحقة على النتائج العادية
0	0	0	الضرائب الأخرى عن النتائج
5501993085.52	4521343352.68	4630205892.80	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-10602778456.98	-8355610648.92	-9864538279.08	مجموع أعباء الأنشطة العادية
-5100785371.46	-3834267296.24	-5234332386.28	8-النتيجة الصافية للأنشطة العادية

0	0	0	أعباء خارج نطاق الاستغلال المستلمة
0	0	0	أعباء خارج نطاق الاستغلال المقدمة
-5100785371.46	-3834267296.24	-5234332386.28	

المصدر: من إعداد الطالب إعتقادا على وثائق المؤسسة

المطلب الثاني: إعداد جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

تعد الطريقة المباشرة من بين الأساليب المحاسبية المعتمدة في إعداد جدول تدفقات الخزينة، حيث تظهر بوضوح مصادر الأموال النقدية واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، وفي هذا المطلب سيتم عرض جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز وفقا للطريقة المباشرة، مع توضيح التدفقات التشغيلية إلى جانب التدفقات الاستثمارية والتمويلية، وذلك للفترة الممتدة من 2019-2021.

الجدول رقم 07: تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للفترة 2019-

2021

2021	2020	2019	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
2522573591.08	1786888077.82	3453810954.10	التحصيلات المقبوضة من الزبائن
21153789.31	40178245.22	798610542.07	تحصيلات أخرى
369572559.49	315207582.56	382284802.89	المبالغ المدفوعة الموردين والمستخدمين
308642423.06	-436010404.89	-1976708558	مدفوعات أخرى
777726.56	479133.34	491015.37	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
99276488.50	62927130	75652802.61	ضرائب أخرى مدفوعة
1765459182.78	1884462882.03	5770701433.30	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
0.00	0.00	0.00	عناصر غير عادية
0.00	0.00	0.00	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية

1765459182.78	1884462882.03	5770701433.30	تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
1854621608.80	1475094828.48	1554288515.52	المسحوبات عن اقتناء تثبيطات مادية أو غير مادية
0.00	0.00	0.00	التحصيلات عن عمليات بيع تثبيطات مادية أو غير مادية
			المسحوبات عن اقتناء تثبيطات مالية
			التحصيلات عن عمليات بيع تثبيطات مالية
			إعانات استثمارية مقبوضة
			توزيع الأرباح وحصص الأرباح المقبوضة
0.00	0.00	0.00	منتجات مالية أخرى مقبوضة
-1854621608.80	-1475094828.48	-1554288515.52	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم
			الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
0.00	0.00	2661964.93	التحصيلات المتأتية من القروض
0.00	0.00	0.00	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			إعانات الاستغلال المقبوضة
			تحصيلات من خزانة المجموعة
			تحويلات مالية إلى خزانة المجموعة
2543187000.48	1876421803.02	41757635.81	التحصيلات بين الوحدات
4600529518.69	3888014525.62	4389428260.46	المدفوعات بين الوحدات

-2057342518.21	-2011592722.60	-4345008659.72	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج)
0.00	0.00	0.00	فروق ناتجة عن أخطاء محاسبية
-2146504944.23	-1602224669.05	-128595741.94	تغيرات الخزينة خلال الفترة (أ+ب+ج)
453460858.88	157840382.09	286436124.03	الخزينة ومايعادلها عند افتتاح السنة
101885963.64	453460858.88	157840382.09	الخزينة ومايعادلها عند إغلاق السنة
-351574895.24	295620476.79	-128595741.94	المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة

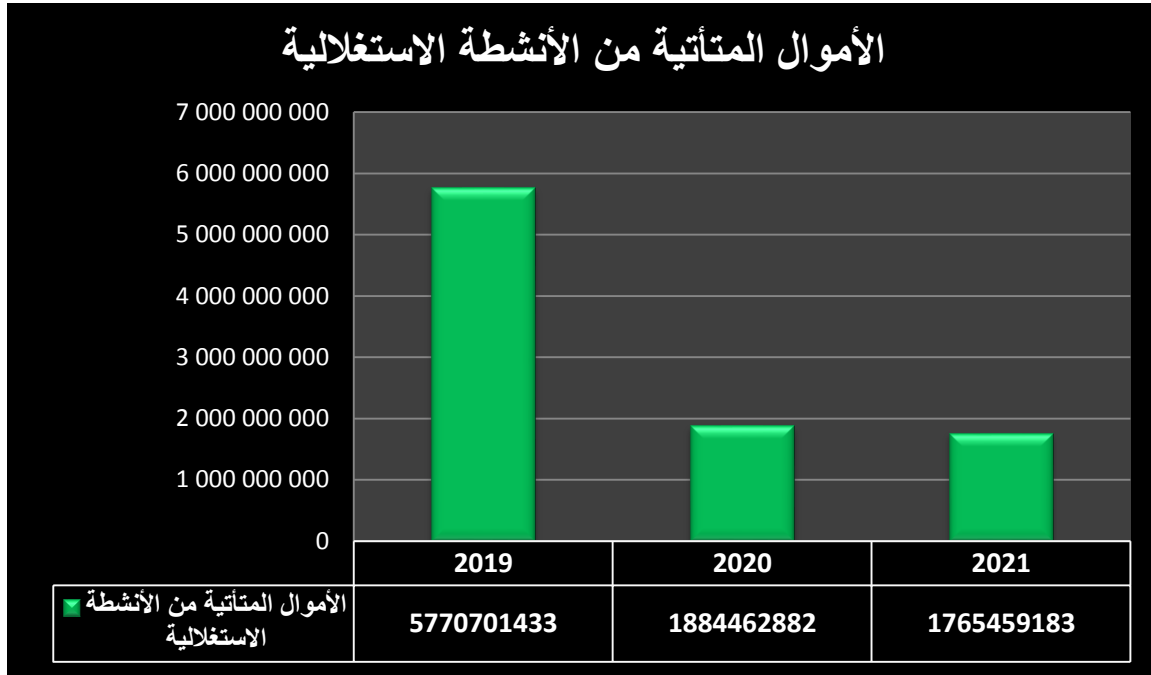
المطلب الثالث: تحليل أرصدة التدفقات النقدية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز

سننتظر في هذا المطلب إلى تحليل أرصدة التدفقات النقدية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية، وذلك من خلال استعراض صافي التدفقات النقدية المتعلقة بأنشطتها الرئيسية، المتمثلة في الأنشطة التشغيلية التي تبين مدى قدرة المؤسسة على النقدية من نشاطها الأساسي، والأنشطة الاستثمارية تبين مدى قدرة المؤسسة في توفير نقدية أنشطتها الاستثمارية، أما الأنشطة التمويلية فهي تعكس السياسات المعتمدة من طرف المؤسسة لتمويل عملياتها الاستثمارية وتسديد التزاماتها المالية، بالإضافة إلى إبراز التغيرات التي تطرأ على الخزينة عبر الفترات الزمنية، حيث يعتمد هذا التحليل على البيانات المستخلصة من جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى 2021.

أولاً: تحليل التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية

الشكل رقم 02: تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة 2019-

2021

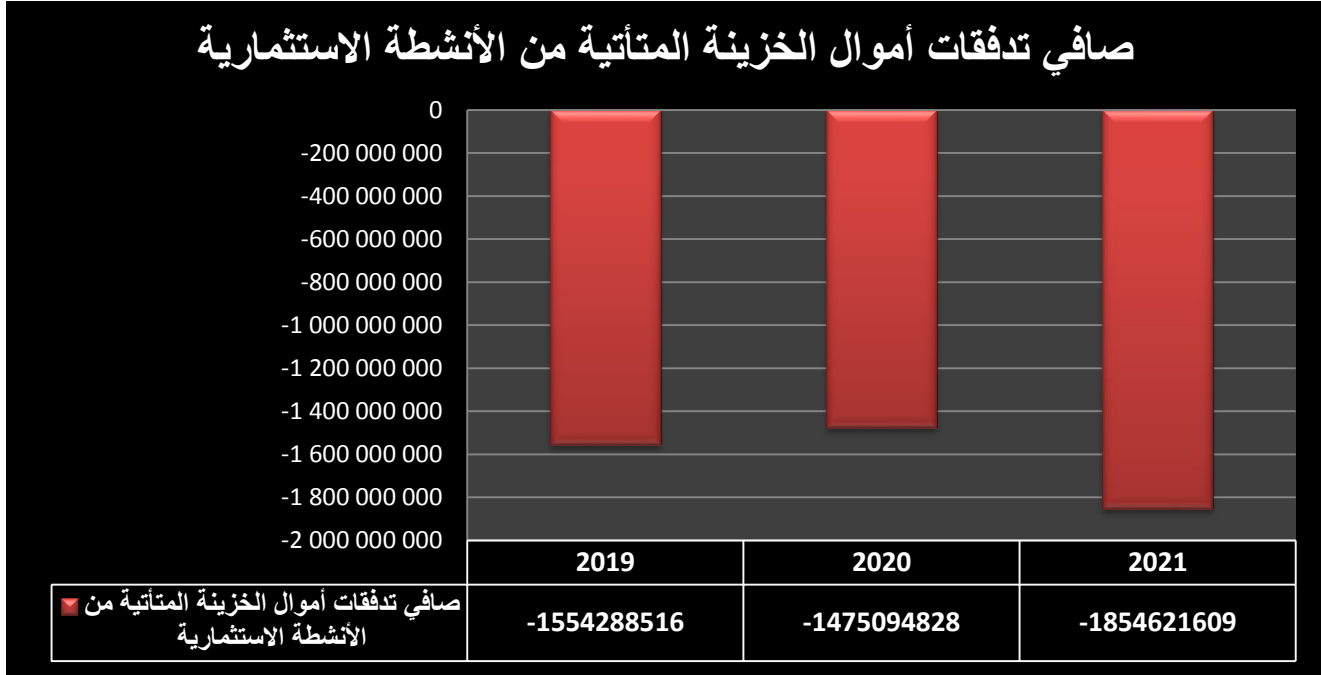


من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (02) نلاحظ أن صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية سجل نتائج موجبة خلال طول فترة الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2021 لكن في حالة متذبذبة وفي انخفاض مستمر حيث كان رصيد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في سنة 2019 5770701433.30 دج وهو أعلى قيمة بين السنوات وذلك راجع لارتفاع التحصيلات من الزبائن، في حين انخفض هذا الرصيد انخفاضاً حاداً إلى 1884462882.03 في سنة 2020 بنسبة 67.34% وذلك راجع لانخفاض التحصيلات من الزبائن، وفي سنة 2021 نلاحظ استمرار الانخفاض إلى 1765459182.78 بنسبة 6.31% رغم ارتفاع التحصيلات من الزبائن وذلك راجع لارتفاع المدفوعات، قد يعود هذا التراجع بين السنوات إلى تأثير جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي عموماً وعلى مداخل المؤسسة بشكل خاص.

ثانيا: تحليل التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية

الشكل رقم 03: تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة

2021-2019



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من خلال الشكل رقم (03) نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية سجل نتائج سالبة خلال طول فترة الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2021 ما يعكس عجز دائم في هذا النشاط، حيث كان رصيد التدفقات النقدية -1554288515.52 ، -1475094828.48 ، -1854621608.80 على التوالي، وكانت نسبة الانخفاض في سنة 2020 5.09% ، وفي سنة 2021 نلاحظ ارتفاع طفيف بنسبة 25.72% مقارنة بسنة 2020، ويبرر هذا العجز بأن المؤسسة تقوم باقتناء تثبيات عينية ومعنوية بدون التنازل عن تثبيات أخرى وهذا ما يعني أن المؤسسة تركز على التوسع في استثماراتها.

ثالثاً: تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية

الشكل رقم 04: تمثيل بياني لصافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية للفترة 2019-

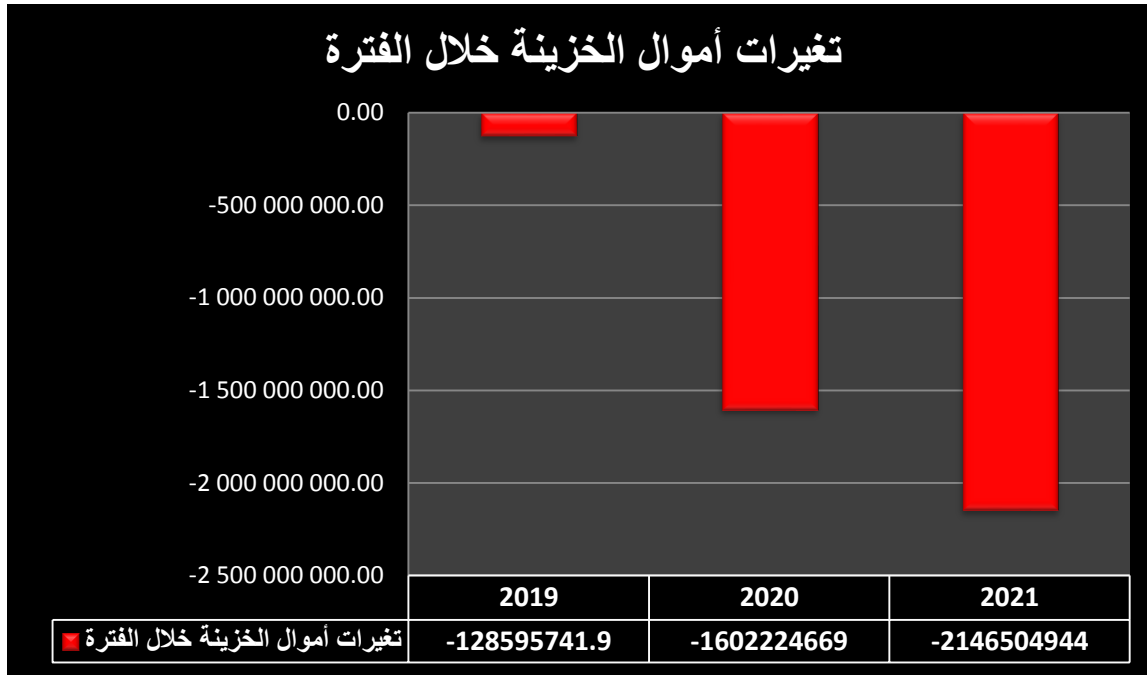
2021



من خلال الشكل رقم (04) نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية سجل نتائج سالبة طيلة فترة الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2020، حيث نلاحظ في سنة 2019 كان رصيد التدفقات النقدية -4345008659.72 وهذا أكبر عجز نقدي سجلته المؤسسة، ما يشير إلى أن المدفوعات التمويلية تجاوزت التحصيلات التمويلية الجديدة، وفي سنة 2020 تقلص العجز إلى -201592722.60 أي بانخفاض قدره 53.70% ويرجع ذلك إلى ارتفاع التحصيلات عن السنة السابقة، أما في سنة 2021 كان الرصيد -2057342518.21 بنسبة تغير 2.27% رغم ارتفاع التحصيلات عن السنوات السابقة إلا أن المدفوعات كانت أكثر، وهذا راجع إلى أن المؤسسة لم تعتمد بشكل كبير على التمويلات الخارجية.

رابعاً: تحليل تغير أموال الخزينة

الشكل رقم 05: تمثيل بياني لتغير أموال الخزينة للفترة 2019-2021



من خلال الشكل رقم (05) نلاحظ أن المؤسسة سجلت تغيراً سلبياً في أموال الخزينة طيلة فترة الدراسة، مما يعكس عجزاً مستمراً في تغطية تدفقاتها النقدية، ففي سنة 2019 بلغ عجز الخزينة 128595741.94 - وهذا يشير إلى أن المؤسسة أنفقت من الخزينة أكثر مما تحصلت، وذلك راجع لتسديدات تمويلية كبيرة، وفي سنة 2020 تفاقم العجز ليبلغ 160222466.05 - بزيادة بلغت 1145.94 % مقارنة بسنة 2019، وذلك راجع لضعف التدفقات المتأتية من الأنشطة التشغيلية مقارنة بالسنة الماضية، أما في سنة 2021 فقد ارتفع العجز بشكل أكبر حيث سجل أعلى قيمة سالبة خلال الفترة بقيمة 214650494.23 - حيث زاد بنسبة 33.97 % مقارنة بسنة 2020، وهذا يدل على أن المؤسسة قد بلغت مرحلة عدم كفاية التدفقات التشغيلية لتغطية النفقات الاستثمارية والتمويلية، وهذا ما ينذر باحتمالية الاعتماد المفرط على القروض أو بيع الأصول.

المبحث الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام النسب المالية المشتقة منها

من أجل تحليل جدول تدفقات الخزينة بطريقة أكثر دقة وفعالية، سيتم الاعتماد على مجموعة من النسب المالية المستخلصة من بيانات هذا الجدول، حيث تسمح هذه النسب باستخلاص مؤشرات كمية تساعد على تقييم

الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، وتعتبر هذه النسب أداة تحليلية مهمة لفهم طبيعة التدفقات النقدية ومدى كفاءة المؤسسة في تسيير مواردها النقدية، ولأجل ذلك تم تقسيم هذا المطلب كما يلي:

المطلب الأول: نسب تقييم جودة الربحية

تعد الربحية من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيقها لكونها تعكس كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المالية، وفي هذا السياق سيتم اعتماد مجموعة من النسب المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة بهدف تقييم مستوى الربحية لدى مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية، من خلال حسابها وتفسيرها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 08: حساب نسب جودة الربحية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (1)	5770701433.30	1884462882.03	1765459182.78
صافي الدخل قبل الفوائد والضرائب (2)	-5234332386.28	-3834267296,24	-5100785371.46
مؤشر النشاط التشغيلي (1)/(2)	-1.102	-0.491	-0.346
صافي الدخل (3)	-5234332386.28	-3834267296,24	-5100785371.46
مؤشر النقدية التشغيلي (1)/(3)	-1.102	-0.491	-0.346
الاحتياجات النقدية الأساسية (4)	3989425694.39	2289719079.27	2632890806.41
نسبة كفاية التدفقات النقدية (4)/(1)	1.446	0.823	0.67
إجمالي الموجودات (5)	20143895693.61	21191051332.62	22344320846.54
نسبة العائد على الموجودات (1)/(5)	0.286	0.089	0.079
المبيعات (6)	4357754481.81	4258296168.81	5101159655.59
نسبة التدفق النقدي التشغيلي (1)/(6)	1.324	0.442	0.346

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة.

مؤشر النشاط التشغيلي:

تعكس هذه النسبة مدى تحقيق تدفقات نقدية للمؤسسة من أرباحها قبل الضرائب، ومن الجدول أعلاه يتضح أن المؤسسة سجلت نسبة سالبة في سنة 2019، حيث كانت نسبة الخسارة حوالي 110%، وفي سنة 2020 نلاحظ تحسن كبير حيث أصبحت الخسائر تشكل 49%، وذلك راجع لتقلص الخسارة في النتيجة المحاسبية لتصل في سنة 2021 إلى 34% وهو ارتفاع ملحوظ مقارنة بسنة 2019 ومع ذلك فإن استمرار المؤشر بالسالب يعني أن المؤسسة لم تصل بعد إلى الربحية ولا تزال تعاني من عجز في أرباحها، وهذا ما يدل على نقص الكفاءة التشغيلية رغم التحسن التدريجي.

مؤشر النقدية التشغيلية:

تعكس هذه النسبة الأرباح المحتسبة على الأساس النقدي بعد طرح الضرائب، حيث سجلت المؤسسة قيمة سالبة في سنة 2019 مقدرة بـ 1.102-، وفي سنة 2020 تحسن المؤشر إلى 0.491-، وواصل تحسنه في سنة 2021 ليلبغ 0,346-، ما يشير إلى بداية تعافٍ في قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية، فإن التحسن التدريجي في النقدية التشغيلية يعكس التقلص في الخسائر المحاسبية، ورغم تراجع حجم العجز الأولي لا يزال المؤشر يعكس تحديات في قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية.

نسبة كفاية التدفقات النقدية:

تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها النقدية، حيث نلاحظ أن المؤسسة حققت في سنة 2019 نسبة مقدرة بـ 1.446 مما يشير على قدرة المؤسسة من تغطية كافة احتياجاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية، إلا أن النسبة شهدت تراجعاً تدريجياً ملحوظاً في سنتي 2020 و 2021 إلى 0.823 و 0.67 على التوالي وذلك راجع لانخفاض التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، وهذا ما يدل على أن المؤسسة أصبحت تواجه صعوبة متزايدة في تغطية احتياجاتها من تدفقاتها الذاتية، وهذا ما يؤدي إلى اعتماد أكبر على مصادر تمويل خارجية.

نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي:

تعكس هذه النسبة مدى كفاءة أصول المؤسسة في توليد تدفقات نقدية، ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة العائد في سنة 2019 كانت 0.286، مما يعني أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة يولد 0.286 دج

من التدفقات النقدية التشغيلية، إلا أن هذه النسبة شهدت انخفاضا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث تراجعت إلى 0.089 في سنة 2020 لتصل في سنة 2021 إلى 0.079 وذلك راجع إلى زيادة الأصول دون توليد عوائد نقدية مقابلة، ورغم التراجع إلا أن المؤسسة استطاعت توليد تدفقات نقدية من خلال أصولها وإن كان بوتيرة ضعيفة ويشير هذا إلى وجود فجوة بين حجم الأصول المستثمرة والعائد النقدي المحقق منها، وهذا ما قد يستدعي إعادة تقييم السياسة الاستثمارية ومدى فعاليتها في توليد تدفقات نقدية.

نسبة التدفق النقدي التشغيلي:

تعكس هذه النسبة فعالية سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل مستحقاتها النقدية، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة بلغت ذروتها في سنة 2019 حيث سجلت 1.324 وهي أكبر نسبة حققتها المؤسسة، وقد يعود إلى تحصيلات متأخرة من سنوات سابقة، غير أن هذه النسبة انخفضت بشكل ملحوظ في سنة 2020 إلى 0.442 واستمرت في التراجع إلى 0.346 في سنة 2021، ويشير هذا التراجع إلى ضعف متزايد في قدرة المؤسسة على تحصيل مستحقاتها النقدية مقارنة بحجم مبيعاتها، الذي أدى إلى تدهور في صافي التدفقات النقدية التشغيلية وضعف في سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة.

المطلب الثاني: نسب تقييم جودة السيولة

السيولة عنصر حيوي في أي مؤسسة، حيث تعكس قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل، وتهدف نسب جودة السيولة إلى تقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة من أنشطتها التشغيلية مقارنة بالتزاماتها. وسيتم حساب هذه النسب لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 09: حساب نسب جودة السيولة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية للفترة 2021-2019

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية(1)	5 770 701 433.30	1 884 462 882.03	1 765 495 182.78
التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية(2)	5 943 716 775.98	5 363 109 354.10	6 455 151 127.49
نسبة التغطية النقدية(1)/(2)	0.97	0.35	0.27

777 726.56	479 133.34	491 015.37	فوائد الديون (3)
2 270.03	3 933.07	11 752.59	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون(1)/(3)
2 543 187 000.48	1 876 421 803.02	41 757 635.81	التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية(5)
1 854 621 608.80	1 475 094 828.48	1 554 288 515.52	التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية(6)
1.37	1.27	0.03	نسبة التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية(5)/(6)

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة.

نسبة التغطية النقدية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة سجلت نسب كانت أقل من 1 خلال فترة الدراسة الممتدة من 2019 إلى 2021، حيث بلغت النسبة 0.97 في سنة 2019 ثم تراجعت بشكل ملحوظ إلى 0.35 في سنة 2020 لتصل إلى 0.27 في سنة 2021، وهذا التراجع يعكس عدم كفاية التدفقات التشغيلية لتغطية الاحتياجات الاستثمارية والتمويلية للمؤسسة، مما يشير إلى ضعف في التمويل الذاتي، وهو ما يعد مؤشرا سلبيا إذا استمر على هذا النحو.

نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة تمتعت خلال فترة الدراسة بقدرة عالية على تغطية فوائد ديونها حيث بلغت النسبة في سنة 2019 حوالي 11753 مرة وهو مستوى مريح للغاية، ثم تراجعت إلى 3933 مرة في سنة 2020 وإلى 2270 مرة في سنة 2021، ورغم التراجع في النسبة إلا أن المؤسسة لازالت تحتفظ بهامش مريح لتغطية فوائد ديونها، لكن استمرار انخفاض التدفقات التشغيلية قد يشكل خطرا على استقرارها المالي.

نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية: تعكس هذه النسبة تغطية التدفقات الاستثمارية بالتدفقات التمويلية، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة سجلت في سنة 2019 نسبة قدرها 0.03 وهو ما يعني أنها لم تكن قادرة على تغطية التدفقات الخارجة من الأنشطة الاستثمارية عبر التمويل المتاح في تلك السنة، مما يشير إلى عجز واضح، أما في سنتي 2020 و 2021 ارتفعت النسبة إلى 1.27 و 1.37 على التوالي، وهذا ما يدل على قدرة المؤسسة من تغطية تدفقاتها النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية من خلال تدفقاتها النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية وهذا راجع لزيادة التحصيلات المتأتية من الأنشطة التمويلية.

المطلب الثالث: نسب تقييم جودة السياسات والمرونة المالية

تعد النسب المالية أداة مهمة لتقييم مدى فعالية السياسات المالية التي تعتمدها المؤسسة، من حيث إدارة مواردها المالية، ومن خلال تحليل مجموعة من النسب يمكن الوقوف على جودة هذه السياسات، وسنتطرق في هذا المطلب إلى أهم النسب المشتقة من جدول التدفقات لتقييم السياسات المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز وفق الجدول التالي:

جدول رقم 10: حساب نسب جودة السياسات المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للفترة 2019-2021

البيان	2019	2020	2021
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (1)	5 770 701 433.3	1 884 462 882.03	1 765 459 182.78
التوزيعات النقدية للمساهمين (2)	0	0	0
نسبة التوزيعات النقدية (2)/(1)	0	0	0
متحصلات الفوائد والتوزيعات (3)	2 661 964.93	0	0
التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية (4)	4 252 421 496.17	1 827 066 323.04	2 543 728 380.39
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة (3)/(4)	0.0006	0	0
الإنتفاق الرأسمالي (5)	1 554 288 515.52	1 475 094 828.48	1 854 621 608.8

التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات(6)	2 661 964.93	0	0
نسبة الإنفاق الرأسمالي (5)/(6)	583.89	0	0
متوسط إجمالي الديون (7)	7 203 286 149.67	7 870 499 006.94	9 364 425 453.68
المعدل النقدي لتغطية الديون (1)/(7)	0.80	0.24	0.19

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق المؤسسة

نسبة التوزيعات النقدية:

توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية من تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية، ومن خلال الجدول نلاحظ أن النسبة كانت صفر خلال سنوات الدراسة، مما يدل على أن المؤسسة المؤسسة لم تقم بأي توزيعات نقدية للمساهمين، وقد يعود ذلك إلى أن الإدارة اختارت الاحتفاظ بالأرباح لدعم التمويل الذاتي.

نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة:

تعكس هذه النسبة الأهمية النسبية للعوائد الناتجة عن استثمارات المؤسسة في الأوراق المالية والقروض ومن خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسة سجلت نسبة منخفضة جدا في سنة 2019 بلغت 0.0006، في حين انعدمت تماما في سنتي 2020 و 2021، وهذا ما يشير إلى أن المؤسسة لم تحقق عوائد تذكر من استثماراتها المالية، وهو ما يدل على ضعف نشاطها الاستثماري خارج نطاق التشغيل.

نسبة الإنفاق الرأسمالي:

تعكس هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على مصادر التمويل الخارجية في تمويل استثماراتها الثابتة، فمن خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسة حققت نسبة مرتفعة جدا في سنة 2019 مقدرة بـ 583.89، وهذا ما يدل على أن القروض لم تكن كافية لتغطية النفقات الرأسمالية، مما يستنتج أن المؤسسة اعتمدت بشكل أساسي على التمويل الذاتي لتغطية هذه الاستثمارات، أما في سنتي 2020 و 2021 فكانت النسبة تساوي الصفر بسبب

غياب المتحصلات من القروض طويلة الأجل تماما، مما يشير إلى عدم لجوء المؤسسة إلى التمويل الخارجي خلال تلك الفترة لتمويل استثماراتها.

المعدل النقدي لتغطية الديون:

يعكس هذا المعدل قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية التشغيلية ، ومن خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسة حققت أعلى نسبة تغطية في سنة 2019 بمعدل بلغ 0.80، مما يعني أنها تمكنت من تغطية جزء كبير من ديونها، رغم أن النسبة تبقى أقل من ، مايشير إلى عدم كفاية التدفقات لبنقدية التشغيلية بشكل تام، وفي سنة 2020 انخفض المعدل إلى 0.24 ليستمر التراجع في سنة 2021 إلى 0.19، مايدل على ضعف قدرة المؤسسة من توليد سيولة كافيو من نشاطها التشغيلي لمواجهة التزاماتها، وهذا التراجع المستمر قد يؤدي إلى الاعتماد على سيولة الخزينة المتوفرة أو بيع بعض الأصول أو اللجوء إلى التمويل الخارجي.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما جاء في الفصل حاولنا في هذا الفصل إسقاط الدراسة التي تم التطرق إليها في الجزء النظري على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية خلال الفترة (2019-2020-2021)، فبعد إجراء الدراسة التطبيقية للمؤسسة بالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة المتمثلة في ميزانية وجدول حسابات النتائج لثلاثة سنوات متتالية، ومن خلال ماتقدم فيها تم حساب وتحليل أهم النسب الخاصة بجدول تدفقات الخزينة من أجل إعطاء صورة واضحة لتقييم الوضعية المالية لثلاث سنوات متتالية، فمما سبق يمكن أن نستنتج مايلي:

- ✓ حققت المؤسسة صافي تدفق نقدي تشغيلي موجب طيلة فترة الدراسة ولكن في نقصان مستمر وهذا يدل على عدم تحسين أدائها التشغيلي؛
- ✓ تسجيل المؤسسة عجزا في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، وذلك راجع إلى الحيازة الكبيرة للتثبيات والمدفوعات النقدية التمويلية أكبر من التحصيلات؛
- ✓ تسجيل المؤسسة لتغير الخزينة سالبة في كل سنوات الدراسة وذلك راجع للحيازة الكبيرة للتثبيات والمدفوعات النقدية التمويلية التي أدت إلى تآكل السيولة المحققة من طرف المؤسسة؛
- ✓ قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها النقدية الاستثمارية بالاعتماد على التدفقات النقدية التشغيلية وهذا مؤشر جيد يساعد المؤسسة محل الدراسة على البقاء والنمو؛
- ✓ كما تم التوصل إلى أن المؤسسة عرفت تدذب مالي خلال الفترة المدروسة من خلال النسب المعتمدة. وفي الأخير توصلنا بأن هذا النوع من الدراسات يتطلب أن لا يكون على مستوى فرع، بالإضافة إلى القيام بإجرائه في بيئة تتمتع بسوق مالي نشط.

خاتمة

جريدة

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في مساهمة جدول تدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، حاولنا تسليط الضوء على المساهمة التي يقوم بها هذا الجدول في تقييم الوضعية المالية، ومن خلال ماتم ذكره سابقا يمكننا القول أن أغلب المؤسسات تسعى إلى تقييم وضعيتها المالية ومعرفة مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المسطرة، ويتم ذلك عن طريق تقييم أدائها المالي، وذلك بالاعتماد على القوائم المالية مثل الميزانية والجدول حساب النتائج، لكن في الآونة الأخيرة برزت أهمية جدول تدفقات الخزينة كمصدر مكمل للقوائم المالية لما تتيح لمستخدمي القوائم المالية رؤيا إضافية إلى جانب القوائم المالية الأخرى.

يعد جدول تدفقات الخزينة ذات أهمية بالغة للمؤسسات الاقتصادية، إذ أن تحليلها بواسطة النسب المالية يمنح المؤسسة ومستخدمي القوائم المالية فهما دقيقاً ومتكاملاً لوضعها المالي ويتم إعداد جدول تدفقات الخزينة على أساس نقدي، بحيث تقسم التدفقات إلى تدفقات نقدية داخلية و خارجية وذلك ضمن ثلاث أنشطة رئيسية التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية، ولهذا السبب فإن قدرة المؤسسة على إدارة تدفقاتها النقدية يعد مؤشرا مهما حيث تكتسب جدول تدفقات الخزينة أهمية نابعة من قدرتها على كشف مواطن الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وقائمة الدخل اللتين تظهران صورة غير مكتملة عن الواقع المالي في حين قد تكون فيه الوضعية المالية لاتعكس حقيقة الوضع النقدي، فإن هذا الأخير يحتفظ بأهمية موازية، إذ أن معرفة مصادر النقد وتحديد أوجه أوجه استخداماته المختلفة داخل المؤسسة تساهم بشكل كبير في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال تقييم جودة ربحية وسيولة المؤسسة وسياساتها التمويلية، مما يساعد على إبراز مدى قدرتها على توليد النقد الكافي لاستمرار نشاطها واتخاذ قرارات رشيدة وفعالة.

فبعد المعالجة والتحليل لمختلف جوانب الموضوع النظرية والعملية وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية، ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج.

أولاً: إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يمكن معرفة الوضعية المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية من خلال النسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة بعد حساب المؤشرات المستخرجة من القائمة وبعد تحليلها نجد أنها تعطي صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال تحديدها لنقاط القوة والضعف في أنشطتها، وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثانية: نلاحظ عند حساب مؤشرات تغطية فوائد الديون من الأنشطة التشغيلية أنها كانت مرتفعة (2019: 11753 مرة، 2020: 3933 مرة، 2021: 2270 مرة)، لكن معدل التغطية النقدية لإجمالي الديون كان منخفض (2019: 0.80، 2020: 0.24، 2021: 0.19)، فجدول تدفقات الخزينة أبرز قدرة المؤسسة على تغطية فوائد ديونها والتزاماتها المالية، وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثالثة: في سنة 2019 كان صافي التدفقات التشغيلية مرتفعاً حوالي 5.77 مليار دج، وكانت نسب مؤشرات التغطية النقدية والمدفوعات جيدة (تغطية الفوائد: 11752 مرة، تغطية النقدية: 0.97)، وفي سنتي 2020 و 2021 انخفضت التدفقات النقدية بشكل حاد، مما أدى إلى تدهور مؤشرات التغطية (التغطية النقدية انخفضت إلى 0.273)، وانخفضت القدرة على سداد الفوائد، فهو مؤشر رئيسي على قدرة المؤسسة على تحقيق استمرارية النشاط، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الرابعة: في جدول تدفقات الخزينة ظهرت لنا متحصلات من الفوائد بقيم ضعيفة حيث كانت في سنة 2019: 2.66 مليون دج فقط وفي سنتي 2020 و 2021 كانت تساوي الصفر، وبعد تحليل قيم الجدول كانت نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة سنة 2019: 0.0006 فقط وسنتي 2020 و 2021 صفر، ويعني أن المؤسسة لم تحقق عوائد معتبرة من استثماراتها، ما يعكس ضعف نشاطها الاستثماري خارج التشغيل، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

ثانيا: نتائج الدراسة:

بالإضافة إلى ماتم ذكره سابقا فإن دراسة وتحليل هذا الموضوع ومعالجة الجوانب الرئيسية له مكننا من استخلاص مجموعة من النتائج المهمة سواء كان ذلك في الجانب النظري أو التطبيقي والتي يمكن تلخيص أهمها كما يلي:

- ✓ جدول تدفقات الخزينة يقدم معلومات مهمة حول قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها؛
- ✓ تتلخص عملية تقييم الوضعية المالية بالاعتماد على مجموعة من النتائج المستخرجة من القوائم المالية خلال فترة زمنية معينة؛
- ✓ تعتبر قائمة التدفقات النقدية قائمة أساسية مكملة لقائمتي الميزانية وجدول حساب النتائج، فكلاهما يكمل الآخر وهذا يعني أن التدفقات النقدية لا تعتبر بديلا للقوائم المالية الأخرى؛
- ✓ قد تحقق المؤسسة صافي تدفق نقدي تشغيلي موجب ومع ذلك تكون لديها تدفقات نقدية سالبة من خلال أحد أنشطتها الأخرى وهذا ما يؤدي إلى تآكل نقديتها ووضع المؤسسة في حالة عجز عن تسديد التزاماتها؛
- ✓ تمكنت المؤسسة من تغطية التزاماتها الاستثمارية بصافي تدفقاتها التشغيلية؛
- ✓ تحقيق المؤسسة عجز على مستوى صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية وذلك ناتج عن عمليات الحياة للاستثمارات الضخمة بدون مقابل التنازل؛
- ✓ تحقيق المؤسسة عجز على مستوى صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية وذلك راجع للمدفوعات النقدية التي تجاوزت التحصيلات؛
- ✓ من خلال التحليل باستخدام جدول تدفقات الخزينة تبين أن المؤسسة ليس لها القدرة على توليد خزينة موجبة بالرغم من وجود صافي تدفق نقدي تشغيلي موجب؛
- ✓ من خلال حساب نسب تقييم السيولة والربحية نجد أن المؤسسة لم تحقق توازن مالي خلال فترة الدراسة إلا في سنة 2019 تمكنت من تحقيق توازن في بعض الجوانب عكس السنوات الأخرى؛
- ✓ من خلال حساب نسبة المرونة للمؤسسة نجد أن المؤسسة غير قادرة على تسديد التزاماتها.

ثالثا: الاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح بعض التوصيات المهمة والتي نذكرها كما يلي:

1. ضرورة متابعة المؤسسة لوضعيتها المالية؛
2. يجب على المؤسسة التحكم في أعبائها المالية بالمقارنة مع إيراداتها المالية ومحاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي حققتها المؤسسة في التخطيط لتفاديتها مستقبلا، والرقابة على التدفقات النقدية الخارجة خاصة في دورتي الاستثمار والتمويل؛
3. بذل مجهودات من أجل تفعيل دورتي الاستثمار والتمويل والتي تؤثر سلبا على خزينة المؤسسة؛
4. زيادة الاهتمام بجدول تدفقات الخزينة لدورها الكبير في تحسين الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تقييمها واتخاذ القرارات وتلبية حاجات المستفيدين من المعلومات؛
5. على المؤسسة محل الدراسة إعطاء أولوية في حساب النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة لأنها تبين الوضع المالي للمؤسسة.

رابعا: آفاق البحث:

وفي ختام هذه الدراسة نقترح بعض المواضيع التي يمكن أن تكون مفتاح لبحوث أخرى يجريها باحثون آخرون ذات صلة بموضوع الدراسة وهي:

- ✓ دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية؛
- ✓ استخدام جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالفشل المالي؛
- ✓ دراسة قائمة التدفقات النقدية في مؤسسة ذات طابع صناعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، ج2، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن 2011.
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (دروس وتطبيقات)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.
3. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال (التحديات الراهنة)، دار المريخ للنشر، السعودية 2000.
4. حسين يوسف القاضي، سمير معذى الريشاني، موسوعة المعايير المحاسبية الدولية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية: عرض البيانات المالية، ج1، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2012.
5. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي: لأغراض الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن 2000.
6. دريد كامل آل شبيب، مبادئ الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004.
7. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، ط1، دار زهران للنشر، عمان، 2012.
8. طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الاعداد والعرض والتحليل، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر عمان، الأردن 2003.
9. عبدالغفار حنفي، أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية رمل، الإسكندرية، مصر 2004.
10. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية النظرية والتطبيق، ط2، دار الميسرة، عمان، 2006.
11. علاء فرحات وإيمان شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصرف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
12. علي عباس، الإدارة المالية في منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2002.

13. كمال الدين الدهراوي، عبد الله هلال، المحاسبة المتوسطة (مدخل نظري تطبيقي)، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، 1999.
14. محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية-الجوانب النظرية والعملية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2020.
15. منير ابراهيم هندي، الإدارة المالية: مدخل تحليلي معاصر، ط 6، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية 2011.
16. منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي: مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان 2005.
- ثانيا: المذكرات الجامعية والأطروحات
17. باديس بوخلوة، الأمتلية في تسيير الخزينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم إدارة الأعمال، جامعة المسيلة، 2003.
18. بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة -دراسة حالة مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي-، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.
19. لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.
20. خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطوره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.
21. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ضمن تدرج ضمن متطلبات الماجستير جامعة محمد خيضر، بسكرة 2001-2002.
22. عبد الناصر شحدة السيد أحمد، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح -من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي

- الأوراق المالية في بورصة عمان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإدارية والمالية، تخصص محاسبة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2008.
23. عقبي حمزة، انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي للشركات المدرجة في السوق المالي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2017.
24. علي فاضل جابر، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم محاسبية الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2006.
25. محمد بسام، رفيق النوباني، العلاقة بين المؤشرات المالية المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية وتحسين التنبؤ بالربح - دراسة اختبارية على القوائم المالية لشركة الحكمة للأدوية، رسالة لنيل الماجستير في إدارة الأعمال كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
- ثالثاً: المجالات والمقالات
26. آمال نوري محمد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، 2013.
27. بيان إسحاق عبد الخالق عيسى، أهمية قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ قرار الاقتراض من البنوك، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد خمسون، 2022.
28. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية لمحتوى المعلومات لقائمة التدفقات النقدية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 24، العدد الثاني، دمشق، 2011.
29. راغب الغصين، منال الموصللي، أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة تشرين سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد 35، العدد 2، 2013.
30. شريط صلاح الدين، حفاصة أمينة، دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية اتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة الجزائر، العدد: 05، 2018.

31. عادل علي بابكر الماحي أبو الجود، أهمية قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار بالمصارف جامعة شقراء، السعودية، مجلد 05، العدد 01، 2019.

رابعاً: الملتقيات والمنشورات

32. بن فرج زويينة، رديم حسين، قائمة تدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر مداخلة حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، 13-14 ديسمبر 2011.

33. حود ميسة جمال، دشايش عبد القادر، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011، ص 19.

34. صافي فلوخ وآخرون، تحليل القوائم المالية، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، دمشق، 2008-2009.

35. نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 13-14 15 أكتوبر 2009.

خامساً: القوانين

36. القرار 07/11 المؤرخ في 26 جويلية 2008، يحدد قواعد التقييم ومحتوى الكشف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في مارس 2009.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

1. Dov Oein, **Gestion Financière de l'entreprise**, Dunod édition, Paris, France 2008.
2. Pierre Conso, **la gestion financière de l'entreprise**, 5ème édition, Dunod, Paris France, 1979.
3. Pascal Barneto et Georges Gregorio, **Finance manuel et applications**, 2ème édition, Dunod, Paris, France, 2009.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية سنة 2019:

EXERCICE 2019

BILAN ACTIF			
ACTIF	brut 2019	amort 2019	2019
ACTIF NON COURANT			
Ecart d'acquisition (ou goodwill)			
Immobilisations incorporelles			
Frais de développements immobilisables			
Immobilisations corporelles			
Terrains	3 308 560,03		3 308 560,03
Agencements et aménagements de terrains	16 496 140,52	7 954 985,64	8 541 154,88
Constructions (Batiments et ouvrages)	590 747 924,51	203 100 512,29	387 647 412,22
Installations techniques, matériel et outillage	20 712 054 014,86	8 827 301 320,45	11 884 752 694,41
Autres immobilisations corporelles	2 434 024 526,68	999 692 315,68	1 434 332 211,00
Immobilisations en cours	2 521 039 533,47		2 521 039 533,47
Immobilisations financières			
Titres mis en équivalence - entreprises associées			
Titres participations et créances rattachées			
Autres titres immobilisés			
Prêts et autres actifs financiers non courants			
Comptes de liaison			
TOTAL ACTIF NON COURANT	26 277 670 700,07	10 038 049 134,06	16 239 621 566,01
ACTIF COURANT			
Stocks et encours	2 620 077,71		2 620 077,71
Créances et emplois assimilés			
Clients	2 346 574 679,50	51 704 438,10	2 294 870 241,40
Créances sur sociétés du groupe et associés	0,00		0,00
Autres débiteurs	1 340 430 718,15	1 323 753,99	1 339 106 964,16
Impôts	111 390 992,60		111 390 992,60
Autres actifs courants	0,00		0,00
Disponibilités et assimilés			
Placements et autres actifs financiers courants			
Trésorerie	157 840 382,09	1 554 530,36	156 285 851,73
TOTAL ACTIF COURANT	3 958 856 850,05	54 582 722,45	3 904 274 127,60
TOTAL GENERAL ACTIF	30 236 527 550,12	10 092 631 856,51	20 143 895 693,61

الملحق رقم 02: ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020:

BILAN ACTIF		EXERCICE 2020	
ACTIF	brut 2020	amort 2020	2020
ACTIF NON COURANT			
Ecart d'acquisition (ou goodwill)			
Immobilisations incorporelles			
Frais de développements immobilisables			
Logiciels informatiques et assimilés	4 272 857,25		4 272 857,25
Immobilisations corporelles			
Terrains	3 308 560,03		3 308 560,03
Agencements et aménagements de terrains	16 496 140,52	8 316 688,85	8 179 451,67
Constructions (Batiments et ouvrages)	591 117 659,15	219 925 909,53	371 191 749,62
Installations techniques, matériel et outillage	21 944 058 493,45	9 547 563 532,34	12 396 494 961,11
Autres immobilisations corporelles	2 513 653 337,10	1 108 742 019,47	1 404 911 317,63
Immobilisations en cours	2 542 769 417,93		2 542 769 417,93
Immobilisations financières			
Titres mises en équivalence - entreprises associées			
Titres participations et créances rattachées			
Autres titres immobilisés			
Prêts et autres actifs financiers non courants			
Comptes de liaison			
TOTAL ACTIF NON COURANT	27 615 676 465,43	10 884 548 150,19	16 731 128 315,24
ACTIF COURANT			
Stocks et encours	12 194 395,17		12 194 395,17
Créances et emplois assimilés			
Clients	3 197 663 733,83	949 189 887,37	2 248 473 846,46
Créances sur sociétés du groupe et associés	0,00		0,00
Autres débiteurs	1 611 206 115,76	2 505 616,91	1 608 700 498,85
Impôts	143 858 437,51		143 858 437,51
Autres actifs courants	0,00		0,00
Disponibilités et assimilés			
Placements et autres actifs financiers courants			
Trésorerie	453 460 858,88	6 765 019,49	446 695 839,39
TOTAL ACTIF COURANT	5 418 383 541,15	958 460 523,77	4 459 923 017,38
TOTAL GENERAL ACTIF	33 034 060 006,58	11 843 008 673,96	21 191 051 332,62

الملحق رقم 03: ميزانية الأصول لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2021:

BILAN ACTIF		EXERCICE 2021	
ACTIF	brut 2021	amort 2021	2021
ACTIF NON COURANT			
Ecart d'acquisition (ou goodwill)			
Immobilisations incorporelles			
Frais de développements immobilisables			
Logiciels informatiques et assimilés	4 272 857,25	2 848 571,50	1 424 285,75
Immobilisations corporelles			
Terrains	3 308 560,03		3 308 560,03
Agencements et aménagements de terrains	16 496 140,52	8 678 392,07	7 817 748,45
Constructions (Batiments et ouvrages)	599 562 899,35	236 920 211,80	362 642 687,55
Installations techniques, matériel et outillage	23 532 642 288,33	10 324 221 651,33	13 208 420 637,00
Autres immobilisations corporelles	2 612 591 328,25	1 210 085 390,43	1 402 505 937,82
Immobilisations en cours	2 441 903 314,32		2 441 903 314,32
Immobilisations financières			
Titres mis en équivalence - entreprises associées			
Titres participations et créances rattachées			
Autres titres immobilisés			
Prêts et autres actifs financiers non courants	300 000,00		300 000,00
Comptes de liaison			
TOTAL ACTIF NON COURANT	29 211 077 388,05	11 782 754 217,13	17 428 323 170,92
ACTIF COURANT			
Stocks et encours	1 255 270,76	35 681,24	1 219 589,52
Créances et emplois assimilés			
Clients	4 766 736 230,78	1 379 351 446,11	3 387 384 784,67
Créances sur sociétés du groupe et associées	0,00		0,00
Autres débiteurs	1 369 630 046,59	7 637 337,96	1 361 992 708,63
Impôts	69 467 264,67		69 467 264,67
Autres actifs courants	0,00		0,00
Disponibilités et assimilés			
Placements et autres actifs financiers courants			
Trésorerie	101 885 963,64	5 952 634,51	95 933 329,13
TOTAL ACTIF COURANT	6 308 974 776,44	1 392 977 099,82	4 915 997 676,62
TOTAL GENERAL ACTIF	35 520 052 164,49	13 175 731 316,95	22 344 320 847,54

الملحق رقم 04: ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2019:

EXERCICE 2019

BILAN PASSIF

PASSIF	note	2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		160 198 203,19	160 198 203,19
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		14 184 219,78	0,00
compte de liaison**		12 369 857 580,66	11 932 816 978,37
TOTAL CAPITAUX PROPRES		12 544 240 003,63	12 093 015 181,56
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		36 097 299,11	33 435 334,18
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 206 767 202,33	3 192 321 225,93
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 242 864 501,44	3 225 756 560,11
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 108 357 625,86	1 094 676 313,00
Impôts		79 270 737,45	73 184 737,17
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		3 169 162 825,23	2 413 289 999,07
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		4 356 791 188,54	3 581 151 049,24
TOTAL GENERAL PASSIF		20 143 895 693,61	18 899 922 790,91

1

الملحق رقم 05: ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020:

BILAN PASSIF		EXERCICE 2020	
PASSIF	note	2020	2019
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		160 198 203,19	160 198 203,19
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		14 184 219,78	14 184 219,78
compte de liaison**		12 478 957 045,45	12 369 857 580,66
TOTAL CAPITAUX PROPRES		12 653 339 468,42	12 544 240 003,63
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		37 651 368,33	36 097 299,11
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 206 368 917,49	3 206 767 202,33
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 244 020 285,82	3 242 864 501,44
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 103 740 277,87	1 108 357 625,86
Impôts		184 010 334,99	79 270 737,45
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		4 005 940 965,52	3 169 162 825,23
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		5 293 691 578,38	4 356 791 188,54
TOTAL GENERAL PASSIF		21 191 051 332,62	20 143 895 693,61

الملحق رقم 06: ميزانية الخصوم لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2021:

BILAN PASSIF		EXERCICE 2021	
PASSIF	note	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Écart de réévaluation		160 198 203,19	160 198 203,19
Résultat net		- 5 100 785 371,46	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		14 184 219,78	14 184 219,78
compte de liaison**		17 079 584 752,88	12 478 957 045,45
TOTAL CAPITAUX PROPRES		12 153 181 804,39	12 653 339 468,42
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		40 858 799,45	37 651 368,33
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés d'avance		3 342 559 156,65	3 206 368 917,49
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		3 383 417 956,10	3 244 020 285,82
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 005 293 801,61	1 103 740 277,87
Impôts		206 361 362,01	184 010 334,99
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		0,00	0,00
Autres dettes		5 596 065 923,43	4 005 940 965,52
Trésorerie passif		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		6 807 721 087,05	5 293 691 578,38
TOTAL GENERAL PASSIF		22 344 320 847,54	21 191 051 332,62

N

الملحق رقم 07: جدول حسابات النتائج لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2019-2020:

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2020	
POLE OUARGLA		DATE 45790.69449074054	
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE		Définitif	
	note	2020	2019
Ventes et produits annexes		4 258 296 168,81	4 357 754 481,53
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		4 258 296 168,81	4 357 754 481,53
Achats consommés		- 99 827 807,97	- 91 813 535,51
Prestations reçues production energie et matériel		- 4 266 106 360,38	- 5 899 858 591,66
Prestations fournies production energie et matériel		390 227,65	0,00
Services extérieures et autres consommations		- 327 790 628,05	- 404 628 919,37
Prestations reçues services		- 638 118 140,48	- 1 520 349 194,52
II - Consommation de l'exercice		- 5 331 452 709,23	- 7 916 650 241,06
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 1 073 156 540,42	- 3 558 895 759,53
Charges de personnel		- 974 266 969,34	- 912 517 739,58
Impôts, taxes et versements assimilés		- 88 203 267,92	- 84 467 010,32
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 2 135 626 777,68	- 4 555 880 509,43
Autres produits opérationnels		176 829 778,19	183 324 792,61
Autres charges opérationnelles		- 8 615 396,74	- 6 124 800,67
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 1 952 682 078,04	- 944 778 487,44
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		0,00	
Reprise sur pertes de valeur et provisions		85 827 178,03	89 126 618,66
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0,00	
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 3 834 267 296,24	- 5 234 332 386,27
Produits financiers		0,00	0,00
Charges financières		0,00	- 0,01
VI - RESULTAT FINANCIER		0,00	- 0,01
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 3 834 267 296,24	- 5 234 332 386,28
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		4 521 343 352,68	4 630 205 892,80
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		- 8 355 610 648,92	- 9 864 538 279,08
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 3 834 267 296,24	- 5 234 332 386,28
Charges hors exploitation reçues			
Charges hors exploitation fournies		0,00	
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 3 834 267 296,24	- 5 234 332 386,28

الملحق رقم 08: جدول حسابات لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020-2021:

SOCIETE SONELGAZ-Distribution	EXERCICE 2021
Centre JABLOHARDAIA	DATE 15/05/2025 14.37.17
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE	
	Définitif

	note	2021	2020
Ventes et produits annexes		5 101 159 655,59	4 258 296 168,81
Production immobilisée		2 169 809,40	0,00
Subvention d'exploitation		0,00	
I - Production de l'exercice		5 103 329 464,99	4 258 296 168,81
Achats consommés		- 87 172 292,09	- 99 827 807,97
Services extérieures et autres consommations		- 379 817 576,88	- 327 790 628,05
II - Consommation de l'exercice		- 7 602 415 249,67	- 5 331 452 709,23
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 2 499 085 784,68	- 1 073 156 540,42
Charges de personnel		- 1 136 849 643,03	- 974 266 969,34
Impôts, taxes et versements assimilés		- 102 713 416,18	- 88 203 267,92
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 3 738 648 843,89	- 2 135 626 777,68
Autres produits opérationnels		197 462 048,55	176 829 778,19
Autres charges opérationnelles		- 15 157 256,81	- 8 615 396,74
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 1 645 199 346,58	- 1 952 682 078,04
Reprise sur pertes de valeur et provisions		100 758 027,27	85 827 178,03
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 5 100 785 371,46	- 3 834 267 296,24
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 5 100 785 371,46	- 3 834 267 296,24
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 501 993 085,52	4 521 343 352,68
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 10 602 778 456,98	- 8 355 610 648,92
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		- 5 100 785 371,46	- 3 834 267 296,24
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 5 100 785 371,46	- 3 834 267 296,24

الملحق رقم 09: جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2019-2020:

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2020	
BENELJABLOUHARDAIA		DATE 15/05/2025 14.34.24	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Définitif	
	note	2020	2019
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		1 786 888 077,82	3 453 810 954,10
Autres encaissements		40 178 245,22	798 610 542,07
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		315 207 582,56	382 284 802,89
Autres décaissements		- 436 010 404,89	- 1 976 708 558,00
Intérêts et autres frais financiers payés		479 133,34	491 015,37
Autres impôts payés		62 927 130,00	75 652 802,61
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		1 884 462 882,03	5 770 701 433,30
Eléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		1 884 462 882,03	5 770 701 433,30
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1 475 094 828,48	1 554 288 515,52
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		0,00	0,00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 1 475 094 828,48	- 1 554 288 515,52
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		0,00	2 661 964,93
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	0,00
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
inter-unité encaissements		1 876 421 803,02	41 757 635,81
inter-unité décaissements		3 888 014 525,62	4 389 428 260,46
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 2 011 592 722,60	- 4 345 008 659,72
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation		0,00	0,00
Variation de trésorerie de la période		- 1 602 224 669,05	- 128 595 741,94
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		157 840 382,09	286 436 124,03
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		453 460 858,88	157 840 382,09
Variation de trésorerie de la période		295 620 476,79	- 128 595 741,94

الملحق رقم 10: جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز غرداية لسنة 2020-2021:

SOCIETE SONELGAZ-Distribution		EXERCICE 2021	
BENEFICIAIRE JABLOHARDAIA		DATE 15/05/2025 14.34.26	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Définitif	
	note	2021	2020
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		2 522 573 591,08	1 786 888 077,82
Autres encaissements		21 154 789,31	40 178 245,22
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		369 572 559,49	315 207 582,56
Autres décaissements		308 642 423,06	- 436 010 404,89
Intérêts et autres frais financiers payés		777 726,56	479 133,34
Autres impôts payés		99 276 488,50	62 927 130,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		1 765 459 182,78	1 884 462 882,03
Éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		1 765 459 182,78	1 884 462 882,03
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1 854 621 608,80	1 475 094 828,48
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		0,00	0,00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		- 1 854 621 608,80	- 1 475 094 828,48
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts		0,00	0,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	0,00
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe			
inter-unité encaissements		2 543 187 000,48	1 876 421 803,02
inter-unité décaissements		4 600 529 518,69	3 888 014 525,62
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 2 057 342 518,21	- 2 011 592 722,60
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation		0,00	0,00
Variation de trésorerie de la période		- 2 146 504 944,23	- 1 602 224 669,05
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		453 460 858,88	157 840 382,09
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		101 885 963,64	453 460 858,88
Variation de trésorerie de la période		- 351 574 895,24	295 620 476,79